المرتزقة يعترفون بتحويل مطار الفيظة «قاعدة عسكرية بريطانية»

11 مليار دولار خسائر القطاع السمكي جراء العدوان والحصار

احتجاجات شعبية بحضرموت ومقتل مواطن وإصابة آخرين خلال قمعها

الأربعاء والخميس
31 مارس 2021م

18 شعبان 1442هـ
العدد (1128)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن قرصنة سفن الوقود انتهاك للقانون الدولي وعرقلة فاضحة للسلام

عبدالسلام: للشعب اليمني كافة الحقوق الإنسانية ولا نقبل المساومة

العجري: التحركات الدبلوماسية تحاول القفز على «الحصار»

التقدم مرهون بموافقة الطرف الآخر على الفصل بين الملف الإنساني والقضايا السياسية والعسكرية

طالبنا بتحويل الالتزامات إلى اتفاقات مكتوبة وموقعة عبر الأمم المتحدة

الحصار الأمريكي يقتل اليمنيين ببطء

صحيفة المسيرة تتبع آثار الحصار الأمريكي وتلتقي مسؤولين وسائقي مواصلات ومواطنين:

قالوا عن الشهيد طه المداني

«الشهيدُ طه المداني واحدٌ من أبرز أُولئك القادة الذين يتجلّى فيهم أنموذجُ الفداء والتضحية والسمو فوق رغبات الذات وأهوائها، ومن لم يعرف الشهيد طه المداني يجهلُ الكثيرَ عن صفات المجاهد المتوقِّد الشجاع الكريم المتواضع السموح البَشُوش الشديد على العدوّ، المقدام، الفارس الذي لا يُشَقُّ له غُبار».

اللواء إبراهيم المؤيد.. المفتش العام بوزارة الداخلية

«طه المداني هو قائدٌ لم يُشَق له غبار وأنموذج ناصع من بين نماذج كثيرة فضّلت البقاءَ خلف الأضواء وهي تصنع ما نراه أمام الأضواء وما لا نراه أَيْضاً، وهو مثالٌ للشاب الذي اختار أن يسخِّرَ شبابَه وعنفوانَه في النهوض بأهم مشروع يتحَرّك على ظهر البسيطة هذه الأيّام».

علي جاحز.. صحفي ومحلل سياسي للدراسات والأبحاث

«لولا حنكةُ ودهاءُ الشهيد المداني بعد ثورة ٢١ سبتمبر لكانت وزارةُ الداخلية في مهب الريح».

اللواء جلال لرويشان.. نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن

غارات مكثّفة على محافظتي مأرب وحجّة

استشهادُ مواطن بنيران المرتزقة في مديرية التحيتا جنوب الحديدة

المسيرة : الحديدة

استشهد المواطنُ عيّاش محمد عقال، يوم أمس، إثر إطلاق مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي النار على منزله في مديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة، كما أُصيب مواطن آخر نتيجة قصف مدفعي لمرتزِقة العدوان استهدف منطقة البغيل شمال مديرية حيس جنوب الحديدة.

إلى ذلك شن طيران العدوان، يوم أمس، سلسلة غارات استهدفت محافظتي حجّة ومأرب، من بينها ١٧ غارة على مديرية صرواح، و٤ غارات على مديرية مدغل بمحافظة مأرب وَ٤ غارات على مديرية حرض بمحافظة حجّة.

روسيا تجمد إجراءات عمل فريق الخبراء الدوليين الخاص باليمن

المسيرة : متابعات

وجّهت روسيا، أمس الثلاثاء، صفعة قوية للنظام السعودي في مجلس الأمن، بعد محاولة الأخير التلاعب بالتقارير الدولية وإعادة تسويقها لصالح أجندتها دوليًا.

وكشفت مصادر دبلوماسية أن ممثلية روسيا في مجلس الأمن جمدت إجراءات عمل فريق الخبراء الدوليين الخاص باليمن، ومنعت نشر تقريره الخاص بالهجوم على مطار عدن بعد تحيزه الفاضح للرياض.

وجاءت الخطوةُ الروسيةُ عشيةَ تكشف فضائح الفريق الدولي وخضوعه للابتزاز السعودي بعد تسريب الأخيرة وثائق كاذبة تدينه باعتماده عليها في كتابة تقاريره بشأن اليمن، خُصُوصاً بعد كشف الرياض عبر وسائل إعلامها بأن تلك الوثائق مزورة ولا تستندُ للحقيقة.

وتخوض السعودية معركة في مجلس الأمن تحاول من خلالها الضغط على فريق الخبراء لتجيير تقاريره لصالح أجندتها وتدفع بإعادة تشكيله وِفْقاً لما يخدم مصالحها، حَيثُ تعد هذه المعركة جزءا من حملة طويلة لإعادة تسويق الرياض التي اهتزت صورتها عالميًّا؛ بفعل العدوان والحصار على اليمن وملفات انتهاكات حقوق الإنسان، وتسعى السعودية من خلالها تصوير نفسها كراعية للسلام في اليمن بعد طرح المبادرة الجديدة هناك، في محاولة منها لذَرّ الرماد على العيون.

الجالية اليمنية بماليزيا تتهم قيادات إصلاحية بنهب وسرقة التبرعات

المسيرة : متابعات

في فضيحةٍ جديدةٍ لإخوان اليمن وانكشافِ دورهم في ممارسة النهب والسرقة باسم الدين وأوجاع المساكين والفقراء، اتهمت الجاليةُ اليمنية في ماليزيا عدد من قيادات حزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة بنهب وسرقة التبرعات التي تم جمعها لصالح النازحين والفقراء في اليمن.

وبحسب مقيمين يمنيين في كوالالمبور، فَإنَّ المبالغ التي جمعت خلال الفترة الماضية جرى نهبها عبر قيادات وسماسرة يمنيين لم يسموها، حَيثُ انطلقت حملة إغاثية تحت شعار «ساعد اليمن» في العاصمة الماليزية كوالالمبور لمساندة المتضررين من الحرب في اليمن.

وأطلقت كبرى المنظمات الإغاثية والخيرية الماليزية حملة إنسانية وصفت بالعاجلة لمساعدة النازحين اليمنيين في الداخل، إلا أن مصير تلك التبرعات بات مجهولا بعد نهبها من قبل قيادات في حكومة الفارّ هادي وحزب الإصلاح المسيطرين على السفارة اليمنية بكوالالمبور.

واعتاد حزب الإصلاح المرتزِق واجنحته القاعدية والداعشية على استخدام المساجد لجمع التبرعات ودعم المجهود الحربي الجهادي منذ حرب أفغانستان بالثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ومُرورًا بجمع التبرعات باسم فلسطين والقدس وغزة والشيشان وكوسوفو وغيرها من البلدان التي حلت فيها الحروب، غير أنها اليوم وبعد فضحها وطردها من أغلب المحافظات اليمنية شرعت في الاتّجاه للخارج؛ مِن أجلِ مواصلة مشوارها في جمع التبرعات ونهبها لمصالحها ومصالح قياداتها الشخصية والاستثمار بها لصالح الحزب.

سياسيون جنوبيون: إشهارُ كيان طارق عفاش غطاءٌ سياسي وعسكري لاحتلال باب المندب

المسيرة : متابعات

كشف سياسيون من أبناء المحافظات الجنوبية عن السبب الرئيس الذي يقفُ خلف إشهار ما يسمى بالمكتب السياسي للمقاومة الوطنية المشتركة في الساحل الغربي والتابع للخائن طارق عفاش، الذي يأتي متزامناً مع الاحتجاجات الشعبيّة في عدن وبقية المحافظات المحتلّة ومغادرة حكومة الفارّ هادي قصر معاشيق والعودة إلى فنادق الرياض.

وقالت المصادر السياسية: إن الاحتلال الإماراتي يهدف من وراء هذه الخطوة إلى فرض وجود المرتزِق طارق عفاش في هذه المنطقة الجغرافية خلال المرحلة المقبلة، وإن إشهار ما يسمى المكتب السياسي للمقاومة الوطنية ليس إلا غطاء سياسي لفرض وجود الاحتلال في هذه البقعة من اليمن وتحديداً منطقة باب المندب، التي باتت تتنافسُ عليها عدةُ قوى إقليمية؛ بهَدفِ فرض السيطرة على باب المندب والساحل الغربي، حَيثُ تستخدمُ الرياضُ حكومةَ الفارّ هادي، بينما تستخدمُ الإمارات الخائنَ طارق عفاش.

ووِفْقاً للمصادر، فَإنَّ التحَرّكات الأخيرة للمرتزِق طارق عفاش في الساحل الغربي تكشف اللغز وراء الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي قبل مدة للمرتزِق طارق ومجموعة من ضباط الاحتلال الإماراتي في جزيرة ميون المهيمنة على باب المندب، ليتبين أن ما نشرته صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية بشأن وجود نشاط إسرائيلي مشترك مع الإمارات في جزيرتَي ميون وسقطرى كان للخائن طارق صالح يدٌ فيه وأن اللقاء مع الإماراتيين في جزيرة ميون تضمن أَيْضاً لقاءاً سرياً له مع ضباط مخابرات إسرائيليين في التوقيت ذاته وفي نفس المكان، وهو ما يجعل تحَرّكات المرتزِق عفاش مؤخراً وإعلانه المكتب السياسي وتنصيب نفسه رئيساً للمكتب يأتي بترتيب واتّفاق مع الجانب الإسرائيلي أَيْضاً، وبترتيب إماراتي بريطاني، بدليل مباركة السفير البريطاني مايكل آرون، إشهار ما يسمى المكتب السياسي ومحادثة الخائن طارق عبر تقنية الفيديو.

وأشَارَت المصادر السياسية إلى أن اللُّعبة الإماراتية الإسرائيلية باتت مكشوفة في الساحل الغربي لليمن وباب المندب، وأن الدفع بالخائن طارق عفاش الذي لم يعد خافياً على أحد بأنه يعمل بموجب توجيهات أبو ظبي التي أعلنت رسميًّا تطبيعها مع الكيان الصهيوني، لإشهار مكتب سياسي ليس سوى شرعنةٍ استباقيةٍ لسيطرة الاحتلال الإماراتي وإسرائيل على باب المندب تحتَ غطاء قوات المرتزِق طارق ومكتبه السياسي، وخلافاً لكون ذلك التخطيط والتوجّه يعد كشفاً واضحًا لأجندة خطيرة يجري العملُ لتنفيذها في اليمن بعيدة جِدًّا عن أهداف تحالف العدوان الذي أعلنها في مارس ٢٠١٥ لتدخله العسكري وعدوانه على اليمن.

عبد السلام: لا مساومةَ على حقوقنا الإنسانية ولدينا الوسائل لانتزاعها

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني، محمد عبد السـلام، أن أطـرافَ العـدوان تسـاومُ اليمنَ عـلى حقوقه الإنسانيةِ المشروعةِ تحت مِظلة «السلام»، مجدّدًا التأكيـدَ على رفضِ هذه المسـاومة، وَأن الشـعب اليمنـي لـن يُعـدِمَ الوسـيلةَ لانتـزاع حقوقه، في رسالةٍ وعيد واضحة للعدو.

وقال عبد السـلام في تغريدة على تويتر مسـاء أمس: «يساومونا على لقمة العيش وحبة الدواء وحرية حركة التنقل، يسـاومون باسـم السـلام لنشـتركَ معهـم في ظلـم الشـعب، ولـن يتحقّق السلام».

وأضاف: «نكرّر القول: تلك حقوقٌ إنسـانيةٌ لا تقبَلُ المسـاومة، ومن حق شعبنا اليمني أن ينعمَ بحقوقه الإنسـانية كافة ككل الشـعوب، وهو لا يُعدِمُ الوسيلةَ لتحقيق ذلك وأكثر بإذن الله».

ويوجّه هـذا التصريحُ رسـالةً واضحـةً لدول العدوان بأن أُسـلُـوبَ الابتزاز الذي تمارسُـه هذه الأيّام تحت شـعار «مبادراتُ وقـف إطلاق النار» لن ينجـحَ، وأن اليمنَ لديه خياراتٌ اسـتراتيجيةٌ فعالة كفيلة بأن تنتزعَ السلام وتفرض معادلات جديدة.

وتحـاول دولُ العـدوان أن تقايـضَ المِلَـفَّ الإنسـاني وفتـح مطار صنعـاء وإدخَال سـفن الوقود، بمكاسـبَ عسـكريةٍ وسياسـية، أبرزُها وقـفُ عمليات الجيش واللجـان في مأرب، ووقفُ الضربـات الصاروخية والجوية على السـعودية، مع اسـتمرار العدوان والحصار، وهو الأمر الذي ترفضه صنعاء بوضوح.

موقفُ صنعاء الثابت يختبر نوايا العدوّ و«المبعوثين»

المسيرة: خاص

تواصِـلُ صنعاءُ التأكيـدَ على موقفها الثابت بشـأن فصـل المِـلَـفِّ الإنسـاني عن المِـلَـفَّات العسـكرية والسياسـية، في الوقـت الـذي يتصاعـدُ الحديـثُ عن تَحَـرّكات المبعوثَين الأممـي والأمريكي في المنطقـة تحـت يافطـة «وقف إطلاق النـار».. العنـوان الـذي تقـولُ صنعاءُ: إن العـدوّ يسـعى مـن خلالـه إلى وقف تقدم قـوات الجيش واللجان الشـعبيّة في محافظـة مـأرب، وليـس الإيقـاف الدائـم للحـرب، في إطـار محـاولات تكريس مفهـوم خاوٍ لـ«السـلام» على الطاولة، وهو مفهومٌ يقفزُ على مسألة «الحصـار» بشـكل فاضـح، ويتمحور حـول منـح تحالف العـدوان مكاسـبَ سياسية وعسكرية.

مجـدّدًا، أكّـد رئيسُ الوفـد الوطني وناطـق «أنصـار اللـه»، محمـد عبـد السـلام، أمس الثلاثاء، أن «منعَ تحالف العـدوان لسـفن المشـتقات النفطيـة والمـواد الغذائية والطبيـة المرخصة من الأمم المتحدة والمفتشـة، من الدخول إلى ميناء الحديدة، إجراءٌ تعسـفي مخالف للقانـون الـدولي، وانتهاكٌ لحق الشـعب اليمنـي المـشروع، وقرصنـة بحريـة مكشـوفة، وإجـرامٌ لا مثيلَ لـه يفضحُ كُـلَّ مُـدَّعٍ للإنسانية ويعرقلُ كُـلَّ نوايا السلام».

رسـالةٌ واضحـةٌ بشـأن اسـتحالة تجـاوُزِ هـذه جريمـة احتجاز السـفن في أي تفـاوض، وهـي رسـالة سـبق توجيهُها بأكثـرَ من صيغة، آخرُها كان تأكيدَ عبد السـلام، أمـس الأول، على أنه «لا مـكانَ لأنصاف الحلـول في ما يخُصُّ الوضعَ الإنسـاني»، وسيسـتمرُّ توجيهُ هذه الرسـالة باسـتمرار محاولات العدوّ «ومبعوثيـه» تجاهـل هـذه النقطة، أَو ربطها بالمكاسب العسكرية والسياسية لابتزاز صنعاء.

ويبـدو أن موقـفَ أطـراف العـدوّ لم يفارق بعد هذا المربـع، حيث قال عضو الوفـد الوطنـي، عبـد الملـك العجري، في حديـث للمسـيرة، أمـس الثلاثـاء: إن «مشـكلة الاهتمام الدبلوماسي الحاصل حَـاليًـا هـي أنه يتركز فقـط على وقف التقدم نحو مأرب ثم التحول إلى مسـألة وقف إطلاق النار دون التطرق إلى مِـلَـفِّ الحصـار»، وَأَضَـافَ «نحـن نرفـض بشكل قاطع ربط المِـلَـفِّ الإنساني بأية قضايا عسكرية وسياسية».

بالتـالي، ما زالت العُقـدةُ التي تحبسُ تحَـرُّكاتِ المبعوثين الأممـي والأمريكي في دائـرة مغلقـة هـي إصرارُ العدوّ على هـذا الربط، والحل الوحيد السـليم لهذه العقـدة يتمثـلُ في موقف صنعـاء الذي «يسـاندُه القانون الإنسـاني والدولي»، بحسـب تعبيـر العجـري، أي أن الوفـدَ الوطني متمسكٌ بالأَسَاس الذي يفترض بأي «وسـيط» حقيقـي أن ينطلقَ منه، وحقيقـة ابتعـاد المبعـوث الأممـي عن هـذا الأَسَـاس وتعامله مـع «مقايضة الحقوق الإنسـانية بمكاسـب عسكرية وسياسـية» كأمر طبيعي في التفاوض، يؤكّـد عـلى انحيـازه الفاضـح لطرف العـدوان، أمـا المبعـوث الأمريكـي فـلا علاقة له أصلاً بمسألة «الوساطة».

وعـلى الرغـم مـن هـذا الاختـلال في «الأَسَاسـيات»، تحـاولُ صنعـاءُ إعادةَ الأمـم المتحـدة إلى مهمتهـا الافتراضية كوسـيط لإحراز تقـدم حقيقـي، وهو مـا يؤكّـدُه كلامُ العجـري الذي قال: إن «البعضَ ربما لا يريدُ تحويلَ الالتزامات إلى اتّفاقيـات مكتوبـة، ونحـن طالبنـا بأن يكـونَ الاتّفـاقُ موقّعـاً وعبر الأمم المتحـدة»، الأمـرُ الـذي يلمـحُ إلى وجود «تقـدُّم» يؤكّـد العجري أنـه «لا يمكنُ الوصـولُ إلى حَـدِّ التفـاؤل بـه»؛ لأَنَّه مرهونٌ بـ«قبول الطـرف الآخر الفصلَ بـين المِـلَـفِّ الإنسـاني، والمِـلَـفَّـين العسكري والسياسي».

أما بخصـوصِ «وقف إطـلاق النار»، فيوضـحُ العجري أن «المطلوبَ هو وقفٌ دائـمٌ للحـرب»، وأن ذلـك يجـبُ أن يتم «بآليات متفق عليها بعيـدًا عن المِـلَـفِّ الإنساني والمشتقات النفطية وغيرها.

هـذا الوضـوحُ في موقـف صنعـاء، يضعُ أطرافَ العـدوّ، والمبعوثَين الأممي والأمريكـي أمـام اختبـار يتطلب منهم اتّخاذ مواقف مختلفة، لتكون التحَرّكات الجارية «جديدة» فعلياً، وتستحق البناء عليها، أي أن الرحلةَ القادمة للمبعوثَين أَو أحدهمـا إلى الريـاض (نقلت الجزيرة أن المبعـوث الأمريكـي سـافر إلى هناك أمـس) يجب ألا تكـونَ حصيلتُهـا لقاءً «مسرحياً» مع الفارِّ هادي مع استمرار التمسـك باسـتخدام المِـلَـفِّ الإنسـاني كورقـة ابتـزاز، مثلمـا كانـت حصيلة الرحلة السـابقة؛ لأَنَّ ذلك سيجعل الأمر كلّـه مُجَـرّد محاولـة مـن قبـل العدوّ لـ«كسـب الوقت»، وهي لعبةٌ ليس من المرجَّـحِ أن صنعاءَ سـتنخرِطُ فيها مرة أُخرى.

وعطفاً عـلى كلام العجري بخصوص «التقدم» المرهون بموقـف العدوّ، فَـإنَّ معظـمَ المـؤشرات الحاليـة والتجـارب السـابقة لا ترجّحَ أن يقبل العدوّ بفصل المِـلَـفِّ الإنساني عن القضايا العسكرية والسياسـية؛ لأَنّـه بالفعـل يتعامل مع هـذا المِـلَـفِّ كآخـر ورقـة رئيسـية يمتلكهـا للضغـط عـلى صنعـاء التـي تؤكّـد أن التفاوض بخصوص الجوانب العسـكرية والسياسـية يجـب أن يبنى على أَسَـاس «إنهـاء العـدوان والحصار وسحب القوات الأجنبية»، بحسب كلام السـيد القائد، وبعبارة أُخرى: ليس من المسـتبعد أن ترفـض الولايـات المتحـدة والسـعودية معالجة المِـلَـفِّ الإنسـاني بدون الحصول على مكاسـب سياسـية وعسـكرية، وربمـا لهـذا لجأتـا مؤخّراً إلى المجاهـرة بالابتـزاز ومحاولة فرضه كورقة تفاوض طبيعية.

لكن في هذه الحالة سـتعود واشنطن والريـاض إلى مـأزق اسـتمرار التصعيد الـذي لجأتـا إلى الابتزاز لمحاولـة تجنبه في المقـام الأول، وهذا ممـا يمنح موقف صنعاء ثقـلاً أكبر؛ كونها تفـاوِضُ الآن من موقع قوة واضح.

العجري للمسيرة:

- التحَرّكات الدبلوماسـية الجارية تحاولُ وقفَ عملياتنا في مأرب وتقفز على ملف «الحصار»
- التقدمُ مرهونٌ بموافقة الطرف الآخر على الفصل بين الملف الإنساني والقضايا السياسية والعسكرية
- طالبنا بتحويل الالتزامات إلى اتّفاقات مكتوبة وموقعة عبر الأمم المتحدة

دعواتٌ للتظاهر اليوم تنديداً بالجريمة:

مقتل مواطن وإصابة آخرين جراء قمع المرتزقة لاحتجاجات شعبيّة في حضرموت

المسيرة: خاص

قُتـل مواطـنٌ وأُصيـب آخـرون برصـاص قـوات مرتزِقـة العـدوان الأمريكي السـعودي في حضرمـوت، أمـس الثلاثاء، حيـثُ قـام المرتزِقةُ بقمـع تظاهـرة غاضبـة خرجـت احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية والخدمية.

وأَفـادت مصـادر محلية بأن تظاهرة شـعبيّة خرجـت في مديريـة ميفـع غربـي مدينـة المكلا، للاحتجـاج على انهيار الأوضـاع والمطالبة بتوفير الكهرباء.

وقامـت قـوات تابعـة للمحافـظ المرتـزِق فـرج البحسـني، بإطـلاق الرصـاص الحي على المتظاهريـن لتفريقهم، مـا أَدّى إلى مقتل مواطن يدعى «عوض أحمد سـالم باخميس» من سكان مدينة ميفع، متأثرا بجروحه.

وأوضحت المصـادر أن ٨ متظاهرين على الأقل أُصيبـوا بجروح نتيجة تعرضهم لإطلاق النار من قبل قوات المرتزِقة.

وأصـدر «مجلـس الحـراك الثـوري» بالمديرية بياناً حمّل فيـه المحافظ المرتزِق فرج البحسـني مسـؤوليةَ هذه الجريمة، وتضمن البيانُ أسـماءَ ثمانيـة جرحـى ممـن سـقطوا بنـيران قـوات المرتزِقة.

وأثارت الجريمةُ غضباً شعبياً كَبيراً، حيث دعا ناشـطون محليـون إلى الخروج، اليـوم الأربعاء، بتظاهـرات كبـيرة، أمـام ديـوان «المحافظـة»؛ لاسـتنكار الجريمة، والمطالبة بمحاسبة المرتزِق البحسني والقوات التابعة له.

وتشهدُ حضرموت وعددٌ من المحافظات المحتلّة غضبـاً شـعبياً متزايداً؛ بسَـببِ انهيـارِ الأوضاع الاقتصادية والخدمية في تلـك المحافظات، نتيجةَ فساد سـلطات المرتزِقة، وسياسـاتها التدميرية التي تنفذُها بإيعاز من تحالف العدوان.

كما تشـهد تلك المحافظات انتهاكاتٍ متواصلةً تمارسُـها مليشـياتُ وعصابـاتُ المرتزِقـة بحق المواطنين، إلى جانب الانفلات الأمني الواسع.

مسؤولون وسائقو مواصلات في حديث لصحيفة «المسيرة»:

الحصار الأمريكي السعودي على المشتقات النفطية.. قتلٌ بطيء لليمنيين

محمد يامن - سائق باص: الحصار الأمريكي أخطر عدوان ويمس حياة أكثر من 25 مليون إنسان

جياش: الحصار الأمريكي واحتجاز سفن النفط تسبب في وفاة مئات الأطفال الخدج في حضاناتهم

الخولاني - سائق أجرة: احتجاز أمريكا والسعودية لسفن النفط أحدث كارثةً إنسانية

الحصار الأمريكي للشعب اليمني وتجويعهم يكشف بشاعة وإجرام أمريكا وعملائها

الحصار الأمريكي أثّر على مصدر رزقنا ووصلت معاناتنا حداً لا يطاق

المسيرة : استطلاع/ أبو هادي عبدالله العبدلي

تتفاقمُ معاناةُ الشعب اليمني يوماً بعد يوم جراءَ الحصار الأمريكي السعودي وَاستمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية ومنع دخولها إلى ميناء الحديدة.

ولم تكتفِ دولُ العدوان الأمريكي السعودي بما تسبَّبت به من معاناة ومآسٍ للشعب اليمني، نتيجةَ قصف واستهداف المنشآت والمصانع وما ترتب عليها من فقدان مئات الآلاف من المواطنين لمصدر رزقهم، وحرمان الموظفين من مرتباتهم، بل عمدت أمريكا إلى استخدام الحصارِ كأدَاةٍ من أدوات الحرب، والذي صار حديثَ الشارع اليوم للمواطن اليمني.

ويقول المواطن مكرم محمد سعد يامن، والذي يعملُ سائقاً لأحد باصات النقل في أمانة العاصمة: إن العدوان يستهدفُ الشعبَ اليمني بشكل أو بآخر، مُشيراً إلى أن معاناةَ الشعب اليمني مستمرّةٌ طالما استمر الحصارُ الأمريكي في احتجاز سفن المشتقات النفطية.

ويفنِّدُ يامن في حديثه لصحيفة «المسيرة» ادِّعاءاتِ المرتزقة بأن العدوانَ يستهدفُ أنصار الله فقط، مؤكّداً أن الحصارَ الأمريكي يمُسُّ حياةَ أكثرَ من 25 مليون إنسان، ويستهدف الشعبَ اليمني عامة، وترتّب عليه آثارٌ تكبدها المواطن اليمني، مُشيراً إلى معاناةِ سائقي وسائل النقل في أمانة العاصمة بقوله: بالنسبة لنا العاملين في وسائل النقل والمواصلات من سائقي الباصات وسيارات الأجرة، فأبرزُ الأضرار التي نعاني منها هي بسبب الحصار الأمريكي على الشعب اليمني واستمرار احتجازها للسفن النفطية، وصعوبة الحصول على مادة البترول والغاز.

وعلى الرغم من توفُّرِ المشتقات النفطية وبكمياتٍ قليلةٍ في السوق السوداء، إلا أن سعرَها مرتفع، ويصعُبُ على الكثير من السائقين شراؤها، ما أَدَّى إلى التخفيف من تحَرُّكات السائقين، بحسب المواطن يامن.

ويؤكّد يامن أنهم «لا يستطيعون البحثَ عن رزقهم وقوتهم المتمثل في نقل الركاب والمواطنين بشكل مستمرّ، بل اقتصرت تحَرّكاتهم على فترات معينة كالصباح كأوقات ذهاب الطلاب إلى المدارس والجامعات في الصباح، وأوقات عودتهم».

من جهته، يقول أبو قصي عبدالملك جحاف، أحد مسؤولي مديرية الجبين: إن غطرسةَ دول العدوان وعلى رأسها أمريكا بفرض حصارِها الخانق على الشعب اليمني واحتجازها للمشتقات النفطية كانت لها آثارٌ سلبيةٌ وكارثيةٌ على المجتمع اليمني، فمنعُها يعني منعَ الحياة لأي شعب والحكم عليه بالموت البطيء، مُشيراً إلى أن 50 % من المستشفيات والمراكز الصحية خارج نطاق الخدمة، كما أن الحصارَ الأمريكيَّ السعودي تسبَّب في ارتفاع سعر السلع الغذائية والقيمة الشرائية، بل قد يصلُ إلى انعدامها، فضلاً عن توقّف العمل التنموي والخدمي لأغلب المرافق.

ويدعو جحاف أبناءَ الشعب اليمني إلى أن يعززَ ثقتَه بالله سبحانه وتعالى، وأن يتكاتفَ ويتعاونَ لتجاوز هذه المحنة.

معاناةٌ لا تطاق

ويُعَدُّ الحصارُ الأمريكي السعودي من أكبر الأضرار التي يكتوي بها المواطنون في اليمن خلال السنوات الست الماضية.

ويؤكّد الشيخ وليد منصور جياش -أمين عام التحالف الوطني لمواجهة العدوان- أن حصارَ دول العدوان الأمريكي السعودي واحتجازَ سفن المشتقات النفطية أثّر على عمل الكثير من القطاعات في مؤسّسات الدولة، ومنها تأثُّرُ أداءِ المستشفيات والمصانع والمعامل ومختلف مناحي الحياة، وتسبب في وفاة مئات الأطفال الخُدَّج في حضاناتهم، كما توقفت أجهزةُ الغسيل الكلوي عن عملِها حال انقطاع وقود مادة الديزل لتشغيل مولدات الكهرباء، وهذه المعاناةُ الإنسانيةُ مَا هِي إلَّا قطرةٌ من بحر الآلام والحرمان للإنسان اليمني.

وعلى صعيد متصل، يقول محمد الخولاني، وهو سائق سيارة أُجرة في أمانة العاصمة صنعاء: إن احتجازَ أمريكا والسعودية لسفن المشتقات النفطية تسبب بحدوث كارثة إنسانية، وَنعاني نحن السائقين منها كما يعاني المجتمعُ والشارع اليمني.

ويؤكّد في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن إصرارَ دول العدوان، وعلى رأسِها أمريكا، على إغلاق الموانئ والمطارات ومنع دخول سفن المشتقات النفطية من خلال بوارجها المنتشرة في المياه اليمنية يعد كارثةً كبيرةً تلوحُ في الأفق، وهي التي تكشفُ لأبناء الشعب عن بشاعة وإجرامِ دول العدوان، بقيادة أمريكا، في حِصارِهم وتجويعِهم الشعب اليمني، منوِّهًا إلى أنهم كسائقين يعانون من عدم وجودِ مادةِ البترول جراء احتجاز أمريكا لهذه السفن، ما أثَّرَ على عملهم وعلى مصدر رزقهم، مؤكّداً أنه لا يستطيعُ توفيرَ أي مبلغ مالي، وأن معاناته وصلت حداً لا يُطاقُ وهو يبحث كُلّ يوم عن البترول الذي يضطر لشرائه من السوق السوداء في أغلب الأوقات وبثمن باهظ.

سفارة اليمن بسوريا تحيي اليوم الوطني للصمود بفعالية ومعرض صور في جامعة حلب

المسيرة : متابعات

أحيت سفارةُ الجمهورية اليمنية بسوريا، يوم أمس، اليومَ الوطنيَّ للصمود بإقامة فعالية ومعرض للصور في جامعة حلب.

وحوى معرِضُ الصورِ على أبرز الجرائم التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي في عموم محافظات اليمن خلال 6 سنوات مضت من الصمود اليمني في مواجهة العدوان.

وافتتح المعرض في جامعة حلب بحضور السفير اليمني بسوريا، الأُستاذ عبد الله علي صبري، وبتنظيم من اتّحاد الطلاب اليمنيين في الجامعة وبرعاية حزب البعث العربي الاشتراكي في المدينة ممثلة برئيسه إبراهيم حديد.

وفي جانب آخر، حضر السفير اليمني صبري فعاليةً أُقيمت في جامعة حلب بمناسبة اليوم الوطني للصمود وبحضور حشد من الطلب السوريين واليمنيين والعرب.

وعبّر عددٌ من المشاركين عن تضامُنِهم مع مأساة الشعب اليمني، مُحْيِين صمودَه للعام السادس في مواجهة قوى العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير
محمد الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

فيما نائبُ وزير الاتصالات يفتتح ويضع حجر الأسَاس لـ21 مشروعاً بقطاع اتصالات ذمار:

أكثر من مليارَي ريال خسائر قطاع الاتصالات بصنعاء جراء العدوان

المسيرة : صنعاء

تكبد قطاعُ الاتصالات بمحافظة صنعاء خسائرَ ماديةً جراء العدوان الأمريكي السعوديّ بلغت مليارين وَ322 مليون ريال.

وَأشار تقرير صادرٌ عن مكتب المؤسّسة العامة للاتصالات بالمحافظة إلى أن طيران العدوان دمّر وبشكل كامل 19 مبنى وشبكة ومحطة تقوية في مختلف المديريات.

وبيّن أن الاستهدافَ المباشرَ لقطاع الاتصالات تسبب في إحراق وتعطل عشرات الكابلات الأرضية والهوائية ذات السعات المتعددة وأضرار بالغة في المباني والتجهيزات الخَاصَّة بفرع المؤسّسة.

ولفت التقرير إلى توقف عدد من محطات التقوية والميكروويف وكبينات الألياف والخلايا الشمسية والسنترالات نتيجة القصف، ما أَدَّى إلى تعطيل الخدمة.

فيما نوّه مدير مكتب مؤسّسة الاتصالات بالمحافظة، المهندس فؤاد القواس، بالجهود التي بُذلت لاستمرار تقديم خدمات الاتصالات رغم الصعوبات الناتجة عن استمرار العدوان في استهداف وقصف البنى التحتية ومن بينها قطاع الاتصالات.

واعتبر استهداف وتدمير خدمات الاتصالات من قبل العدوان جريمة وانتهاكاً سافراً للأعراف والقوانين الدولية، مؤكّداً مواصلة الجهود في إصلاح الاضرار وإعادة تأهيل البنية التحتية لقطاع الاتصالات.

وفي سياق المواجهة والتغلب على ممارسات العدوان والحصار، افتتح محافظ ذمار، محمد ناصر البخيتي، ونائب وزير الاتصالات وتقنية المعلومات رئيس مجلس إدارة المؤسّسة العامة للاتصالات، الدكتور هاشم الشامي، أمس الثلاثاء، 10 مشاريع في قطاع الاتصالات بتكلفة مليار و243 مليوناً و137 ألف ريال.

شملت المشاريعُ توسعةَ السعات التراسلية وصيانة وتوسعة شبكات ومباني المؤسّسة العامة للاتصالات ويمن موبايل في عدد من المناطق بالمحافظة بتمويل ذاتي.

ووضع محافظُ ذمار ونائبُ وزير الاتصالات حجر أَسَاس لـ11 مشروعاً في توسعة السعات التراسلية والسنترالات والشبكة النحاسية ومحطات يمن موبايل بتكلفة ثلاثة مليارات و983 مليوناً و184 ألف ريال.

وفي الافتتاح ووضع حجر الأَسَاس، أشار المحافظ البخيتي إلى أهميّة إيجاد شبكة داخلية والاستقلال الرقمي وتوفير بيئة مناسبة لعمل البرمجيات لتكون محافظة ذمار منطقة حرة للبرمجيات واستيعاب المبدعين والمختصين من أنحاء الجمهورية.

فيما أوضح نائبُ وزير الاتصالات الشامي أن تنفيذ هذه المشاريع يأتي في إطار خطة الوزارة والمؤسّسة لتحسين وتوسعة خدمات الاتصالات، بما يواكب التطور المتسارع في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

واعتبر المشاريع رافداً للتنمية في المحافظة وإحداثِ نقلة نوعية في مجال الاتصالات رغم التحديات التي فرضها العدوان على قطاع الاتصالات واستهدافه للبنية التحتية.

في فعالية نظمتها الوزارةُ في اليوم العالمي للمياه وإحياءً ليوم الصمود الوطني:

هيئة المصائد السمكية: خسائر القطاع السمكي في البحر الأحمر جراء العدوان تجاوزت 11 مليار دولار

المسيرة : الحديدة

نظّمت الهيئةُ العامَّةُ للمصائد السمكية في البحر الأحمر وفرعُ الاتّحاد السمكي بمحافظة الحديدة، أمس، مؤتمراً صحفياً حول أضرار القطاع السمكي على مدى ست سنوات من العدوان.

وفي المؤتمر، أكّد وزير الثروة السمكية، محمد محمد الزبيري، الحرصَ على وضع الخطط الاستراتيجية والعملية لتجاوز الاختلالات التي يعاني منها القطاع السمكي في ظل استمرار العدوان والحصار.

كما أكّد وزير الثروة السمكية العزم على أن يكون العامُ الجاري عامَ إنتاج لمواكبة نشاط قطاع الأسماك، نشاط الدولة في مختلف المجالات بتحسين إمْكَانيات الصيادين وبحث طرق ومصادر تمكّنهم من التمويل ورفع الطاقة الإنتاجية وكمية الصادرات ومنع الاحتكار، من خلال إنشاء أسواق متعددة في المحافظات.

وبيّن أنه سيتم رفعُ إمْكَانيات الجمعيات التي يستفيد منها الصيادون، لافتاً إلى أنه سيتم تطوير الأبحاث العلمية التي تُعْنَى بالبيئة البحرية والأسماك وتنوعها واختبار أنواع جديدة من الأحياء البحرية في إطار رفع العائدات من المنتجات البحرية واستيعاب الأسواق اليمنية لها من خلال بناء وتشييد الأسواق بالمحافظات.

فيما أكّد وكيل محافظة الحديدة، عبد الجبار أحمد محمد، ضرورةَ الاهتمام بالقطاع السمكي الذي يعد أحد أهم القطاعات الاقتصادية الواعدة على مستوى الجمهورية، والذي عمد العدوان على استهدافه وقصف مراكز الإنزال السمكي وكل ما يتعلق بالاصطياد منذ بداية العدوان.

ودعا إلى البحث عن مصادر التمويل لإنشاء معامل ومصانع لإنتاج أدوات الاصطياد بالتنسيق مع السلطة المحلية بالمحافظة للإسهام في تطوير هذا القطاع.

بدوره، أشار رئيس هيئة المصائد السمكية في البحر الأحمر، هاشم الدانعي، إلى الدور الاقتصادي للقطاع السمكي وواقعه وطموحه وما يتطلبه من دعم خلال العام الجاري لتمكينه من مواكبة التطلعات والآمال المرجوة؛ كونه ركيزةً من ركائز الأمن الغذائي، ورافداً من روافد الخزينة العامة للدولة.

واستعرض خطةَ المسارات الاستراتيجية الخمسية لتطوير القطاع السمكي في البحر الأحمر، والخطة المرحلية الثانية 2021 - 2025 م والتي تشتمل برامجَ التمكين الاقتصادي الهادفة لبناء وتنمية قدرات الصيادين ومنتجي ومقدمي الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لهم.

كما تشمل تنمية القدرات التصديرية والاستيراد وتموين أنشطة الإنتاج والاصطياد السمكي المنظم لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات والصناعات المحلية.

وفي المؤتمر بحضور قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي، اللواء الركن بحري محمد فضل الحسني، ورئيس عمليات القوات البحرية، العميد الركن أحمد سعيد الزبير، تم استعراضُ تقريرٍ عن الأضرار البشرية والمادية التي لحقتْ بالقطاع السمكي خلال ست أعوام من العدوان الأمريكي السعوديّ والتي وثقتها الهيئة.

وأوضح التقرير أن خسائرَ القطاع السمكي في البحر الأحمر نتيجة العدوان 10 مليارات و762 مليوناً و73 ألف دولار، شملت خسائرَ البُنية التحتية وقوارب الصيادين، وتوقف تنفيذ المشاريع السمكية وَالاصطياد الجائر والصناعات والخدمات المصاحبة للنشاط السمكي وغيرها.

في فعالية نظمتها الوزارةُ في اليوم العالمي للمياه وإحياءً ليوم الصمود الوطني:

مقبولي: العدوان دمّر أكثر من 2400 منشأة مائية وفاقم معاناة معظم اليمنيين

المسيرة : صنعاء

أحيت وزارةُ المياه والبيئة اليومَ العالمي للمياه بسرد تداعيات استهداف تحالف العدوان للأمن المائي في اليمن طوال 6 أعوام من العدوان والحصار، وذلك بالتزامن مع احتفاءِ شعبنا باليوم الوطني للصمود.

وفي فعالية نظمتها الوزارة، أكّد وكيل الهيئة العامة للموارد المائية، عبدالكريم السفياني، أن دول العدوان فاقمت معاناة الشعب اليمني عبر استهداف خزانات المياه والآبار الجوفية والسدود ومختلف الموارد المائية خلال سنوات العدوان.

كما أوضح نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية، حسين مقبولي، أن دول تحالف العدوان استهدفت قرابة 2400 منشأة مائية طوال 6 أعوام وتدهورت منظومة الإمدَادات المائية بنسبة خطيرة وحادة.

وأشَارَ إلى أن منعَ دول العدوان دخولَ المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة منذ بداية العام أَدَّى إلى شُحة المياه وانعدامها إلى كُلّ منزل في اليمن.

وَأَضَافَ الدكتور مقبولي «كارثة حادة سببُها استهدافُ تحالف العدوان وحصارُه للأمن المائي في اليمن طوال 6 أعوام ونعمل على التخفيف من تداعياتها بكل الوسائل الممكنة».

من جانبه، أوضح نائب وزير المياه والبيئة، حنين الدريب، أن قرار منظمة اليونيسف لإيقاف المشتقات النفطية على قطاع المياه بصورة مفاجئة غير آمن وله تداعيات مستجدة خطيرة، مُشيراً إلى تزامن تخفيض منظمة اليونيسف لإمدَادات المشتقات النفطية في المنشآت المائية مع منع دول العدوان لدخول المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة.

وحمّل الدريبُ الأممَ المتحدة ومنظمة اليونيسف المسؤولية الكاملة إزاء تداعيات تخفيض إمدَاداتها النفطية على مستوى تفشي شحة المياه النظيفة في اليمن.

أكّد مناصرتَه لجهود السلام العادلة والمنصفة لكل اليمنيين:

اتّحاد نقابات عمال اليمن يؤكّد سعيه الحثيثَ لمقاضاة العدوان بما ارتكبه بحق العاملين اليمنيين

المسيرة : صنعاء

أكّد الاتّحادُ العام لنقابات عمّال اليمن مناصرتَه لجهود تحقيق السلام العادل، بما يضمن إيقاف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال ودفع التعويضات.

وفي بيان له بمرور ستة أعوام من الصمود في وجه العدوان، وجّه الاتّحاد التحية للعاملين والعاملات على صمودهم الأُسطوري، مؤكّداً أنه سيظل وفياً في متابعة حقوقهم؛ باعتبَارها لا تسقط بالتقادم.

وجدّد الاتّحادُ التأكيدَ على موقفه الثابت والراسخ إلى جانب الوطن إزاء ما يتعرض له من عدوان وحصار تسببا في أكبر أزمة إنسانية يشهدها العالم في التاريخ المعاصر.

وقال بيان اتّحاد نقابات عمال اليمن «إنه سيتابع مقاضاة المعتدين وتحميلهم المسئولية القانونية بتحمل التعويضات والخسائر المادية والنفسية والإنسانية التي لحقت بالعمال والعاملات».

وأعرب عن أمله في استفادة المغرر بهم من قرار العفو العام بالعودة إلى صف الوطن.

رصدٌ لأبرز الجرائم التي حدثت خلال 6 سنوات من الصمود

السجل الأسود للأمريكيين وآل سعود.. جرائم العدوان في صنعاء العاصمة والمحافظة

المسيرة : عباس القاعدي

يمتلئُ سِجِلُّ العدوان الأمريكي السعوديّ بالآلاف من الجرائم بحق المدنيين خلال السنوات الست الماضية، والتي تحتاج إلى مجلدات إلى رصدها.

ولتوضيح هول وحجم ما ارتكبه العدوان في اليمن خلال السنوات الماضية، رصدت صحيفة «المسيرة» أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء فقط.

أولاً: جرائم العدوان في صنعاء العاصمة والأمانة خلال 2015

• جريمة بني حوات

ابتدأ العدوانُ الأمريكي السعوديّ جرائمَه في اليمن بارتكاب مجزرة متوحشة استهدفت حياً سكنياً في منطقة «بني حوات» بالعاصمة، ما أَدَّى إلى استشهاد ٢٧ مدنياً بينهم ١٥ طفلاً، وإصابة أكثر من ٤٢ بجروح، في مجزرة وحشية نفذها طيران العدوان بحق ٨ أسر كانت تقطن تجمعًا سكنيًّا في حي النور «بني حوات» شرقي مطار صنعاء الدولي.

كانت هذه الجريمة فاتحة لكل جرائم العدوان، وصاعقة للكثير من اليمنيين الذين تفاجأوا بالغارات عشية ٢٦ مارس آذار ٢٠١٥، ولم يكن يتوقع الكثيرون أن ما حدث لم يكن سوى تدشينٍ لجرائم ستكون أبشع وأشنع وأوسع.

• جريمتا حجر عكيش وبيت رجال في بني مطر

وفي إبريل ٢٠١٥م، ارتكب العدوانُ الأمريكي السعوديّ مجزرة «حجر عكيش» في مديرية بني مطر بمحافظة صنعاء وَنتج عنها استشهاد ١١ مدنياً وإصابة ٧ آخرين، ثم ارتكب طيران العدوان في ٦ إبريل ٢٠١٥م مجزرة في قرية بيت رجال في مديرية بني مطر واستشهد فيها ٥ مدنيين وأُصيب ١٠ آخرين، جميعهم مدنيون من الأطفال والنساء والرجال.

• جريمة عطان

وفي يوم الاثنين، الموافق ٢٠ إبريل ٢٠١٥م استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ منطقة حي عطان بأمانة العاصمة بقنبلة مزوّدة باليورانيوم المستنفذ ألقتها طائرةٌ شبح أمريكية على الأحياء السكنية في منطقة «فج عطان» ليحصُدَ هذا السلاح المحرم دوليًّا والمسمى بأُمّ القنابل قرابة ١٠٠٠ شهيد وجريح في مساحة سكانية واسعة تمتد لأكثر من ثلاثة كيلومترات مربع، ملحقةً دماراً هائلاً بالمنازل والمباني والمنشآت الحكومية والممتلكات الخَاصَّة في المنطقة.

ورصدت الجهات الرسمية أكثر من ٧٠٠ منزل وعمارة تهدمت بشكل كلي أَو جزئي بفعلِ قُـوَّة ضغط الانفجار.

وتعد هذه من أكبر جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا، وأَدَّت إلى استشهاد ٨٦ مواطناً، فيما أُصيب أكثر من ٣٠٠ مواطن، كما تعرض أكثر من ٤٠٠ منزل للدمار الجزئي والمتوسط والكلي، ونزَح من الحي الذي ألقيت فيه القنبلة ٨٠ ٪ من ساكنيه.

• جريمة سعوان

في ١ مايو ٢٠١٥م استهدف العدوان الأمريكي السعوي منطقة «حي سعوان» ونتج عن ذلك استشهاد ١٧ مواطناً وإصابة ٢٣ آخرين من المدنيين من كُـلّ الفئات وتم تدمير ٧ منازل تدمير كامل و٢٥ منزلاً لحقت بها أضرار كبيرة، حَيثُ استهدفت الغارات المنازل السكنية على رؤوس ساكنيها من المدنيين وهم (عائلة الكبسي وعائلة الحيمي، وعائلة الذماري، وثلاثة منازل لعائلة الصعفاني، وعائلة الحرازي).

• جريمة نقم

واستمر العدوان في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين في معظم محافظات الجمهورية، حتى جاءت الجريمة المُرَوِّعة في العاصمة صنعاء، في ١١ مايو ٢٠١٥م بقصف مكثّف وعنيف بعدة غارات مباشرة على حي نقم السكني، مستخدماً قنابلَ غازيةً وفسفورية شديدة الانفجار، وأَدَّت هذه الجريمة إلى استشهاد ما يقارب ٤٠٠ مواطن و٣٥٠ جريحاً، ونزوح المئات من الأسر. بالإضافة إلى دمار وتصدع لعشرات المنازل في الحي.

• جريمة غضران في بني حشيش والعرة بهمدان

وفي ٢٩ مايو ٢٠١٥م استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ منزل أحد المواطنين في منطقة غضران في مديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء وَاستشهد فيها ٩ وجرح ١٨ آخرون، في حين استهدف طيران العدوان في يوم ٢ يونيو ٢٠١٥م مدنيين في منطقة العرة بمديرية همدان بمحافظة صنعاء ونتج عن الاستهداف سقوط ١٠ شهداء و٧ جرحى من المدنيين.

• جريمة مبنى القيادة بالأمانة

وواصل طيران العدوان ارتكاب حماقاته، في العاصمة صنعاء والمحافظة، ليرتكب يوم ٧ يونيو ٢٠١٥م جريمة بشعة استهدفت مبنى القيادة الواقع وسط المدينة وفي حي سكني مدني وسقط يومها ٤٤ شهيداً و١٨٠ جريحاً.

• جريمة حي القاسمي بصنعاء القديمة

وفجع سكان مدينة صنعاء القديمة في ١٢ يونيو ٢٠١٥م باستهداف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ حياً سكنياً بالمدينة التاريخية القديمة، وتدمير ثلاثة منازل على رؤوس ساكنيها في حارة القاسمي بمدينة صنعاء القديمة، حَيثُ خلفت هذه الجريمة ٦ شهداء و١٩ جريحاً، بينهم نساء وأطفال، كما تسببت في تدمير خمسة منازل بالكامل وتضرر مبانٍ أُخرى في المدينة القديمة المدرجة ضمنَ قائمة التراث العالمي.

• جريمة بيت معياد

وفي ١٣ يونيو ٢٠١٥م ارتكب العدوان الأمريكي السعوديّ مجزرة في بيت معياد، حَيثُ بلغ عدد الشهداء فيها ٨ و٤٠ جريحاً، وكلهم من المدنيين.

• جريمة الحظيرة بمديرية سنحان

أما في ١٠ يوليو ٢٠١٥م، فقد ارتكب العدوان مجزرة في منطقة الحظيرة بسنحان استشهد فيه ١١ شهيداً و٧ جرحى.

• جريمة مدينة العمال بسعوان وبيت الفضلي في حي النهضة

في ١٢-١٣ يوليو ٢٠١٥، استهدفت صواريخُ العدوان الأمريكي السعوديّ مدينةَ العمال في سعوان بالأمانة، مخلفةً ٢٥ شهيداً، معظمهم أطفال، كما أُصيب أكثر من ٥٠ شخصاً بجروح خطيرة، إضافةً إلى تهدُّم عشرات المنازل واحتراق العديد من السّيارات.

وفي اليوم التالي، قصف العدوان الأمريكي حي (سعوان) السكني التابع لفئة المهمشين شرق العاصمة صنعاء، وخلّف القصف عشرات الشهداء وعدد كبير من الجرحى، وأَدَّى القصف إلى تدمير عدد من المنازل في الحي، كما ارتكب طيران العدوان الأمريكي السعوديّ يوم ٥ سبتمبر ٢٠١٥م مجزرة بيت الفضلي في حي النهضة بالأمانة، مخلفاً ١٠ شهداء و٤ جرحى.

• جريمة حي الفليجي بصنعاء القديمة

وفي ١٧ سبتمبر ٢٠١٥م، قصف العدوان منزل حفظ الله العيني بحي الفليحي في مدينة صنعاء القديمة، حَيثُ أسفر القصف عن استشهاد ١٢ مواطناً وَإصابة ٥ آخرين، وفي نفس اليوم استهدفت طائرات التحالف بيت الحميري بحي الجراف، مخلفة ١٠ شهداء و١٦ جريحاً.

• جريمة بيت الكوكباني بالحصبة

وهزّت العاصمة صنعاء الاثنين، ٢١ سبتمبر ٢٠١٥ عدة انفجارات متتالية جراء قصف جوي استهدف عدة مواقع، حَيثُ ارتكب طيران العدوان مجزرة راح ضحيتها نحو ٢٥ شخصاً من عائلة واحدة أثناء استهداف منزل «بيت الكوكباني» في منطقة الحصبة شمالي صنعاء.

ثانياً: جرائم العدوان في صنعاء الأمانة والمحافظة خلال عامَي 2016 و2017

ويعد عام ٢٠١٥ هو الأكثر إجراماً وتوحشاً للعدوان الأمريكي السعوديّ بحق اليمنيين في عموم محافظات الجمهورية وفي أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، ليأتي عام ٢٠١٦ و٢٠١٧ ليكونا مليئين بالجرائم المتوحشة والموغلة لهذا العدوّ بحق المدنيين.

• جريمة مركز النور للمكفوفين

في ٥ يناير ٢٠١٦م، استهدف طيران العدوان القذر، مركزَ النور لرعاية المكفوفين وتدميره وبداخله ما يزيد عن ٩٠ كفيفاً بمديرية الصافية، ما أسفر عن إصابة ثلاثة مواطنين بإصابات مختلفة، وتضرر عدد كبير من المباني السكنية والأحياء المحيطة بالمركز، كما استهدف في اليوم ذاته منطقة الحصبة الآهلة بالسكان بمديرية الثورة بأمانة العاصمة، بصاروخين، الأول استهدف مبنى الغرفة التجارية والصناعية بأمانة العاصمة، ودمّره بشكل كامل، والثاني بالقرب من مستشفى الأمين، لكنه لم ينفجر.

• جريمة حمّام جارف

في ١٢ يناير ٢٠١٦م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ منطقة حمام جارف – في مديرية بلاد الروس بسنحان محافظة صنعاء، ليسفر الاستهداف عن استشهاد ٢٤ مواطناً وإصابة ٣١ آخرين.

• جريمة استهداف منزل القاضي يحيى ربيد

في ٢٦ يناير ٢٠١٦م، استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ منزل القاضي يحيى ربيد، مخلفاً مجزرة بحق أسرته أَدَّت إلى استشهاد ٨ أفراد من أسرة واحدة وإصابة آخرين.

• استهداف مسافرين في نهم

واستهدف طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ في ٣ فبراير ٢٠١٦م مسافرين في مديرية نهم بمحافظة صنعاء – منطقة السد، حَيثُ استشهد على إثر ذلك ٩ مواطنين.

• جريمة استهداف منزل المخرج والإعلامي منير الحكمي

وتواصلت جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ بحق المدنيين في اليمن، وتحديداً في صنعاء الأمانة والمحافظة، ليتم في ٩ فبراير ٢٠١٦ استهداف منزل المخرج والإعلامي منير الحكمي وزوجته وأطفاله الثلاثة في منطقة السبعين، ويستشهد نتيجة ذلك ٥ أشخاص.

• جريمة استهداف منزل المواطن طارش النعيمي وجريمة خلقة بنهم

وفي ١٧ فبراير ٢٠١٦م، استهدف طيران العدوان الأمريكي السعوديّ منزل المواطن طارش النعيمي بقرية المهجر بمديرية نهم بمحافظة صنعاء بغارات جوية أَدَّت إلى استشهاد ١٣ مواطناً وجرح ٧ آخرين، وفي ٢٧

←

فبراير ٢٠١٦م ارتكب العدوان مجزرة شنيعة بحق المدنيين في سوق خلقة في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، وأدَّت إلى استشهاد نحو ٤١ مواطناً بينهم ٩ أطفال وإصابة العشرات من المتسوقين والباعة المدنيين.

• جريمة بني يوسف في الحيمة الداخلية

في ١ مارس ٢٠١٦ ارتكب العدوان مجزرةً بحق المدنيين في منطقة بني يوسف بمديرية الحيمة الداخلية بمحافظة صنعاء وأدَّت إلى استشهاد ١٠ مواطنين وجرح نحو ٢٠ مواطناً.

• جريمة بيت سعدان بأرحب

١٠ سبتمبر ٢٠١٦م، ارتكب العدوان مجزرة منطقة بيت سعدان بمديرية أرحب بمحافظة صنعاء، حَيثُ استهدف حفارَ مياه، وَاستشهد على إثرها ١٨ مواطناً وجرح ١٠، كلهم من المدنيين.

• جريمة استهداف المسافرين في خولان الطيال

وَفي ١٦ سبتمبر ٢٠١٦م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ المسافرين في منطقة الوتدة – بمديرية خولان الطيال بمحافظة صنعاء، ونتج عن ذلك استشهاد ١٠ مسافرين و٣ جرحى.

• جريمة القاعة الكبرى

وفي واحدة من أبشع جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ على الإطلاق، أقدم طيران العدوان الأمريكي السعوديّ في ٧ أكتوبر ٢٠١٦م على استهداف القاعة الكبرى في مراسيم عزاء وجمع يُقدر بالآلاف من المعزين وكبار رجال الدولة في عزاء بيت الرويشان، حَيثُ نتج عن القصف استشهاد ١١٣ وجرح ٦٠٧ آخرين.

• جريمة استهداف مصنع البرطي

وفي ٢ ديسمبر ٢٠١٦م، استهدفت صواريخ العدوان مصنع البرطي والمنازل المجاورة له في مديرية بني الحارث بمحافظة صنعاء، ونتج عنه استشهاد ٧ عمال وإصابة ٢ آخرين.

• جريمتا استهداف مدرسة الفلاح

وفي ١٠ يناير ٢٠١٧م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ مدرسة الفلاح بمنطقة بيت معصار في مديرية نهم بمحافظة صنعاء، ما أدَّى إلى استشهاد ٨ وجرح ١٥، بينهم طلاب وطالبات.

• جريمة استهداف قرية الأشرع بأرحب

وارتكب طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ يوم الأربعاء ١٥ فبراير ٢٠١٧، مجزرةً مُرَوِّعةً حين استهدف قرية الأشرع بمديرية أرحب بمحافظة صنعاءَ، مستهدفاً مجلس العزاء النسائي لأسرة آل النكعي في أرحب، ما أدَّى إلى سقوط ٨ شهيدات وعشرات الجريحات منهم أطفال، إصابة الكثير منهن كانت خطيرة.

• جريمة استهداف منزل مواطن بشارع الخمسين بصنعاء

٨ يونيو ٢٠١٧م استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ منزلاً ومحلاً تجارياً للمواطن رشاد محمد المهدي في منطقة الخمسين بأمانة العاصمة، ما أدَّى إلى استشهاد ٤ وجرح ٤ آخرين.

• جريمة استهداف لوكندة بأرحب

وفي ٢٣ أغسطُس ٢٠١٧م، كانت مديرية أرحب بمحافظة صنعاء على

موعد مع مجزرة كبيرة، حين استهدفت صواريخ تحالف العدوان مدنيين في لوكندة بقرية بيت العذري راح ضحيتها ٤٦ شهيداً و٢٤ جريحاً.

• جريمة استهداف منزل مواطن في فج عطان

وفي ٢٥ أغسطُس ٢٠١٧م، استهدف العدوان منزل أحد المواطنين في حارة حظائر الحصن في فج عطان وبغارة أدَّت إلى ١٤ شهيداً و١٥ جريحاً.

• جريمة استهداف منطقتي المساجد ومسورة بمحافظة صنعاء

وفي ٣٠ أغسطُس ٢٠١٧م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ مدنيين مسافرين في منطقة المساجد بمحافظة صنعاء، ما أدَّى إلى استشهاد ٥ مواطنين، كما استهدف في يوم ١٢ أكتوبر ٢٠١٧م منزل أحد المواطنين في قرية مسورة بمديرية نهم بمحافظة صنعاء، ما أدَّى إلى استشهاد ٤ مواطنين وجرح ٥ آخرين.

• جريمةُ استهداف سوق نعض بسنحان

وفي ٤ ديسمبر ٢٠١٧م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ سوق نعض الشعبي المكتظ بالمدنيين في منطقة نعض الواقعة في مديرية سنحان بمحافظة صنعاء، ما أدَّى إلى استشهاد حوالي ٢٤ مدنياً من المتسوقين، وجرح حوالي ٧ آخرين، كما تدمّرت ممتلكات المدنيين في المنطقة من محلات تجارية وسيارات، علاوة على انتشار الهلع والذعر في أوساط المدنيين في تلك المنطقة.

• جريمة استهداف مبنى التلفزيون

وفي ٨ ديسمبر ٢٠١٧م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ مبنى التلفزيون، ما أدَّى إلى استشهاد ٤ موظفين وجرح ٥ آخرين.

• جريمة استهداف سوق خلقة بنهم

وفي ٩ ديسمبر ٢٠١٧م، استهدف العدوان سوق خلقة بمديرية نهم بمحافظة صنعاء، ما أدَّى إلى استشهاد ٥ مواطنين.

• جريمة استهداف سوق وجامعة أرحب

وفي ٢٣ ديسمبر ٢٠١٧م، استهدف العدوان بغاراتٍ جوية شمال سوق وجامعة أرحب، ما أدَّى إلى استشهاد ٥ مواطنين وجرح ٢٥ آخرين.

• جريمة استهداف أسرة حارس القبر المصري

وفي ٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م، استهدف العدوان أسرةَ حارس القبر المصري التذكاري في منطقة عَصِر بأمانة العاصمة، ما أدَّى إلى استشهاد ١٢ بينهم نساء وأطفال.

ثالثاً: مجازر العدوان في الأعوام 2018م - 2019م - 2020م

وتواصلت جرائمُ العدوان الأمريكي السعوديّ على محافظة صنعاء وأمانة العاصمة خلال الأعوام من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠، بالتوازي مع جرائمَ مُرَوِّعة في عددٍ من المحافظات اليمنية الأُخرى، غير أن تقريرَنا يركِّزُ على أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء فقط، لصعوبة حصر الجرائم في جميع المحافظات.

• جريمة استهداف بيت مران

وفي ٣٠ يناير ٢٠١٨م استهدف العدوان المجمع الحكومي في بيت مران، ما أدَّى إلى استشهاد ٥ وجرح ٢ آخرين.

• جريمة استهداف مبنى الأدلة الجنائية في ذهبان

٤ فبراير ٢٠١٨م استهدفت طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ بغارة جوية مبنى الأدلة الجنائية في منطقة ذهبان مديرية بني الحارث – أمانة العاصمة، ما أدَّى إلى استشهاد ما يقارب ٨ مدنيين بينهم طفل وامرأة وإصابة ما يقارب ٦٢ مدنياً بينهم أطفال ونساء من الموظفين والمارة.

• جريمة استهداف منطقة قطبين بنهم

وفي يوم ٢٧ فبراير ٢٠١٨م قصف العدوان الأمريكي السعوديّ منزل/ وليد محمد حسن القهيلي بمنطقة قطبين – بمديرية نهم – بمحافظة صنعاء، ما أسفر عن جريمة إبادة جماعية لزوجته وأولاده وإصابة رب الأسرة و٣ مدنيين بجواره وتدمير ٦ منازل أُخرى ما تسبب في نزوح جماعي.

• جريمة استهداف منزل بشملان

وفي ٧ مارس ٢٠١٨م استهدف العدوان منزل أحد المواطنين في شملان، ما أدَّى إلى استشهاد ٦ وجرح ٤ آخرين.

• جريمة استهداف مشيعي الرئيس الشهيد الصماد

٢٨ إبريل من العام ٢٠١٨م شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ غارتين على محيط ميدان السبعين خلال مراسم تشييع الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد بالقُرب من مكان المشيعين، ما أدَّى إلى استشهاد شخص وجرح اثنين آخرَين من المواطنين الذين حضروا لتشييع جثمان الرئيس الصمَّاد.

• جريمة استهداف مكتب رئاسة الجمهورية

وفي ٧ مايو ٢٠١٨م، استهدفت طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ مكتبَ رئاسة الجمهورية بمديرية التحرير وسط العاصمة صنعاء بغارتين جويتين، ما أدَّى إلى استشهاد وجرح أكثر من ٨٦ مدنياً من موظفي ومرتادي المكتب، ومن طلاب المدارس والعاملين والمارة في الأعيان المدنية المحيطة بالمكتب.

• جريمة استهداف شركة النفط بصنعاء

وفي ٢٦ مايو ٢٠١٨م، استهدف العدوانُ شركةَ النفط جنوب شارع الستين، ما أدَّى إلى استشهاد ٤ وجرح ١١ آخرين، وفي ١٠ يوليو ٢٠١٨م استهدف العدوان مقطع للحجارة في منطقة الجيرف سنحان، ما أدَّى إلى استشهاد ٣ وجرح ٤ آخرين.

• جريمة استهداف بيت الريسي في الأزرقين

٥ أكتوبر ٢٠١٨م استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ بيت الريسي في الأزرقين، ما أدَّى إلى استشهاد ٦ وجرح ٦ آخرين.

• جريمة استهداف مدرسة الشهيد الراعي

وفي واحدة من أبشعِ جرائمِ العدوان الأمريكي السعوديّ بأمانة العاصمة، استهدف الطيران في ٧ إبريل ٢٠١٩م بغارة جوية حياً سكنياً بجوار مدرسة الشهيد الراعي للبنات بمنطقة سعوان، ما أدَّى إلى استشهاد ١٣ وجرح ٩٠ آخرين من الطالبات.

• جريمة استهداف منزل الإعلامي عبد الله صبري

وفي ١٦ مايو ٢٠١٩م، استهدف العدوان الأمريكي السعوديّ بغارة جوية وبشكل مباشر منزلَ رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين عبد الله علي صبري وسط حي سكني في الرقاص بأمانة العاصمة جوار مدرسة معاذ، ما أدَّى إلى استشهاد ٧ وجرح ٧١ آخرين.

• جريمة استهداف مبنى الكلية الحربية بصنعاء

واستهدف طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ في ٣٠ مارس ٢٠٢٠ جناحَ الفروسية بالكلية الحربية بعددٍ من الغارات الجوية أدَّت إلى تدمير كلي للجناح الفروسية واستشهاد المدرب الفارس مهدي الريمي وإصابة الفارسين أسد شليل وخالد شلي.

عامٌ سابعٌ من الصمود.. ملامحُ نصرٍ تلوحُ بالأفق

طارق مصطفى سلام*

عامٌ سادسٌ من الإجرام والوحشية يطوي صفحته بما حوت من جرائم وعدائية بحق شعبنا اليمني الصابر تسببت به قوى العدوان وأدواته لندشّن بصمودنا عاماً جديداً يعانق به اليمنيون طموحاتهم وينعتقون بنضالهم من وضاعة الارتهان والعمالة، الذي حاول العدوان فرضها عليهم بكل وسائله وإمْكَانياته لولا جدية الأهداف التي رسمتها ثورة 21 سبتمبر المجيدة.

رهان خاسر يبني عليه العدوّ طموحاته في تحقيق أي نصر يذكر لعدوانه على اليمن، لم تكن توقعاته تحمل له مؤشرات بوقعته المخزية والمهينة في اليمن لا سِيَّما وقد سخر في سبيل ذلك كُلّ الإمْكَانيات والطاقات والدعم الدولي والخارجي اللامحدود لكنه فوجئ برجال أشداء يعشقون الموت كما يعشق الحياة فسحقوا أذيال خيبته المهينة وكشف حقيقة عدوانهم البغيض المتنافي مع كُلّ القيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية.

لقد كانت اليمن على مدى عصور رهينةً لقوى دولية خارجية مكنتها رموز الأنظمة السابقة من ممارسة انتهاكات صارخة بحق السيادة اليمنية وسخرت كُلّ مقدرات وإمْكَانيات الدولة لصالح تلك الدول، مما جعلها تعبث وتدمّر مقدرات وثروات الوطن؛ مِن أجلِ مصالحها الخَاصَّة ولا سيما ميناء عدن الذي كان رهينَ الإهمال المتعمَّد حتى لا يكون له ذلك الدور الاستراتيجي الذي يحظى ويتمتع به، الأمرُ الذي دفع قوى العدوان والاحتلال من تعرية حقيقة تدخلها في اليمن وسيطرتها عليه وتدمير كُلّ مقدراته حتى لا تقوم قيادة ثورة 21 سبتمبر بتفعيل دوره الحيوي وتمكينه بالشكل الذي يعود بالنفع على الوطن والمواطن.

إن الواقع الذي تعيشه اليوم المحافظات الجنوبية المحتلّة يكشف حقيقة الأعمال الدنيئة وَالخفية الذي كانت تمارسها قوى العدوان والاحتلال السعودي الإماراتي بحق اليمن ومقدراته خلال الأعوام التي سبقت العدوان على اليمن وهو ما بات اليوم واضحًا وجليًّا للجميع بعد أن عرت ثورة 21 سبتمبر حقيقة العدوان والاحتلال ودورها الإجرامي في إضعاف الدولة اليمنية وجعلها رهينة لقوى متطرفة وحاقدة على اليمن وتفكيك نسيجها الاجتماعي واستبداله بمكونات إرهابية متطرفة مدعومة من قوى الاستكبار العالمي حتى تغرق اليمن في حروب داخلية وعبثية، مما يضمن بقاء تلك القوى أكبر فترة ممكنة.

لقد عاث المحتلّ وأدواته فساداً ووحشيةً لم يسبق لها مثيل فلم يكتفِ بشن عدوانه الغاشم الذي أهلك الحرث والنسل ودمّر كُلّ بنى الوطن ومقدراته وخلف مآسيَ وكوارثَ إنسانية وصفتها الأمم المتحدة بالأسوأ على الإطلاق، فالإجرام والعدوانية التي تربت عليها تلك القوى جعلتها تمعن في وحشيتها كلما رأت أن الوضع يزداد مأساوية، ولذا فَإنَّ اليمنيين اليوم يخوضون معتركاً صعباً وحاسماً بدخولهم العام السابع من الصمود ليحدّدوا مسار المرحلة القادمة والوصول بوطنهم إلى بر الأمان بعد تخليصه من الغزاة والمعتدين واستعادة الحقوق والمكتسبات الوطنية المنهوبة وبناء دولة قوية تضمن العيش والحياة الكريمة للجميع بعيدًا عن سياسة الفيد والنهب الذي كرسها النظام السابق الفاسد وقوى الاحتلال لصالح أشخاص معينين وجعلوا الشعب يقتات على فضلات المتربصين باليمن حتى أوصلوا الوضعَ إلى ما صار إليه.

إن التطورات السريعة التي تشهدها الجبهات والحراك الواسع على المستوى السياسي والعسكري بعد ستة أعوام من الصمود يؤكّدان حرص القيادة الثورية والسياسية على حسم المعركة في الجنوب والانتقال صوب العدوّ الغاصب لتطهير الأراضي اليمنية من دنس الاحتلال، الأمر الذي يحتم علينا نحن كقوى سياسية جنوبية أن يكون لنا الدور الرئيسي والبارز في هذه المرحلة الحاسمة في مصير ومستقبل اليمن الجديد الذي يرسم ملامحه اليمنيون بكل فخر واعتزاز بعد أن تجاوزوا التحديات والمعوقات طيلة ستة أعوام من العدوان والاحتلال المتوحش وحقّقوا نجاحات ساحقة في سبيل استعادة الدولة المنهوبة ودحر الغزاة والمحتلّين.

* محافظ عدن

هل يحقّق اليمنيون انتصاراً مختلفاً في المنطقة؟

د. حبيب الرميمة

لا شك أن المرحلةَ التي يمر بها اليمن في الوقت الحاضر هي مرحلة مفصلية في تكريس أسس الدولة المدنية العادلة التي يتطلع لها كُلّ يمني حر وشريف، ويبذل الأبطال في الجبهات مِن أجلِها أرواحهم في مواجهة تحالف العدوان الذي يسعى لاستعادة هيمنته، وإخضاع الشعب اليمني لها، وهذه الهيمنة باعتقادي لا تقتصر على الهيمنة العسكرية بل تتعدى ذلك إلى الهيمنة على القرار السياسي، إذ من بديهيات القول إن القوى الاستعمارية ومحور الاستكبار العالمي وفقاً لمفهوم السيطرة على القرار السيادي لا يركزون بالأَسَاس على القوة العسكرية بقدر ما يركزون على إيجاد مؤسّسات دولة مترهلة يستطيعون من خلالها إيجاد فجوة بين الشعب وسلطته، بحيث ينفِذون من خلالها كأحد أساليب الهيمنة، والأدلة على ذلك كثيرة، فكم من دولة لها جيش وتحت مفهوم السيادة لكنها تخضع لهيمنة القوى الاستكبارية؛ بسَببِ مراكز القوى التي صنعتها القوى الاستعمارية في مؤسّسات الدولة المدنية. على سبيل لبنان، العراق، مصر...، استطاعت مصر دحر الاحتلال البريطاني، واستطاعت العراق إخراج القوات الأمريكية، واستطاعت لبنان دحر العدوان الإسرائيلي، لكن لم تستطع تلك البلدان التخلص من نفوذ الهيمنة الذي لا يرتكز على النفوذ العسكري وإنما على النفوذ السياسي في إدارة مؤسّسات الدولة. إما باسم الدعم المادي، أو باسم المحاصصة السياسية وأُخرى باسم المحاصصة الطائفية. وجميع تلك الأنظمة المترهلة خططت لها قوى الاستكبار ليس بعد الحرب وإنما أثناء الحرب، لعلمها مسبقًا أن الحرب هي استثناء مهما طالت وأن السلام ومفهوم بناء الدولة هو الأصل، وحتى يحين السلام (مفهوم بناء الدولة) لا بُدَّ أن تبني مراكز القوى التابعة لها، وأياً كانت نتيجةُ المعركة العسكرية، والتي بالعادة تُحسَمُ لطرفِ مشروعِ التحرّرِ وَالاستقلال من الهيمنة إلا أنها تجد تلك القوى التحرّرية نفسها في مأزق البناء المؤسّسي القائم على الشراكة مع القوى المرتهنة قرارها لقوى الهيمنة.

وتجد القوى التحرّرية نفسها في معترك سياسي صعب، نتيجةَ أوضاع المؤسّسات المترهلة التي لم تكن من أولياتها الاهتمام بها أثناء الحرب، لانشغالها بإنجاز الاستقلال عسكريًّا على قاعدة المثل المتعارف عليه في لغتنا (مش وقت احنا في «حرب»).

الخلاصة: ونحن نحتفل باليوم الوطني للصمود ومرور ست سنوات من العدوان وَمؤشرات النصر العسكري التي يحقّق إنجازات على مستوى التصنيع وكذا على مستوى بناء القدرات، وما لمسه كافة الشعب في خطاب السيد القائد الذي ألقاه بهذه المناسبة، بما يستوجب مراجعة تقييم الوضع في المؤسّسات المدنية هل استطعنا خلال ست سنوات أن نبني مؤسّسات يتوافر فيها مؤهلات الانطلاق لما بعد الحرب (العدوات)؟ أَو بالأدنى هل نستطيع أن نوجد مؤشرات تقديرية لنسبة بناء مؤسّسات السلك المدني، مقارنة مع البناء الذي تم تحقيقُه في السلك العسكري؟ وما هو المطلوب عمله بحيث تتم الموازاة بين الانتصار العسكري والمدني في معركة الاستقلال ويكون الانتصار مختلفاً عن بقية حركات مشاريع الاستقلال التي نجحت عسكريًّا لكنها فشلت مؤسّساتياً، وحتى نقرب الصورة أكثر هل تستطيع القوى الوطنية المواجهة للعدوان في هذه المرحلة -أثناء العدوان- أن تضع عدداً من النقاط وتوقع عليها في رسم منهجية بناء الدولة المبنية على الشراكة ليس في مواجهة العدوان فقط وإنما في مسار بناء الدولة من خلال الاتّفاق على تعزيز واحترام القوانين، رفد شاغلي الوظائف العليا بكوادرَ وطنيةٍ مؤهلة تملك رؤية وطنية وتغلب الاعتبار الوطني على الاعتبار الحزبي، وكذا الاتّفاق على تعزيز مبدأ المساءلة القانونية لكل من يثبت تورطه في قضايا فساد.

باعتقادي هذه أولى خطوات نجاح الشراكة الوطنية في تفويت الهيمنة الاستكبارية مستقبلاً. والتي بدت ملامحُ هذا العجز في الأداء الرسمي واضحة، فالسيد القائد قلما يؤكّدُ كلامُه بالقسم وهو ما لوحظ في كلامه عن الأداء الرسمي الذي واجه الشعب بكل صدق، -وهذه واحدة من سمات القيادة العالمية- بما نصه «نحن لسنا في حالة رضا عن الأداء الرسمي، فيه القصور، والتقصير، والمعوقات، والإشكالات، والأخطاء، لكننا والله نسعى بكل جد، وبإرادَة صادقة، إلى تصحيحه وإصلاحه، وأملنا في الله كبير، وفي هذا الشعب، أن تكون عملية التعاون قائمة».

إن استشعار السيد القائد للخلل في الأداء الرسمي أمرٌ في غاية الأهميّة في مقابل التفوق بالأداء العسكري بقوله: «قادمون ومتقدمون قُدُماً قُدُماً»..

لذلك ينبغي العملُ على ضرورة أن يسير العملُ بالمؤسّستين العسكرية والمدنية جنباً إلى جنب لتحقيق الانتصار الكبير، حيث أن الواقع المعاش يبرهن جمود الأداء الرسمي في كثير من المجالات.

هذا ما يستدعي من جميع القوى السياسية الوطنية استشعارَ مسؤولياتها ليس فقط في مواجهة العدوان، وإنما في توفر الإرادَة الحقيقية لمشروع بناء الدولة من خلال برامج الإصلاح الإداري والمالي بما يتناسبُ وحجمَ الإرادَة الصادقة للقيادة الثورية والسياسية، وُصُولاً للانتصار الوطني الكبير والمختلف على مستوى المنطقة في تحقيق يمنٍ مستقلٍ وكريمٍ ذات سيادة مطلقة والتخلص من هيمنة الاستكبار الإقليمي والدولي دون رجعة. فالعدوّ بقدر ما يتابع النجاحات العسكرية هو أَيْضاً يتابع ويقيم النجاحات في المؤسّسات المدنية وتحصين القرار ليبنيَ على الشيء مقتضاه.

تتمات الصفحة الأخيرة

الكُرة في ملعبكم.. ولن تبقى طويلاً

عدوانه وحصاره.

وَمع توجعه من هذه الضربات، يبرز إقرارُه بالفشل العسكري وَباستنفاده لكل خياراته في هذا السياق، فلا رهان إضافياً لديه بترجيح فارق القوة العسكرية وَلا صفقات السلاح النوعي التي أبرمها أفلحت في تحقيق أي نصر، قناعة بات يملكها هذا النظام وَإن لم يعلن عنها صراحة، إلَّا أن المبادرات وَالمناشدات تكشفها، مهما كانت شروط هذه المبادرات وَسقفها، إلَّا أنها لا تأتي إلَّا بعد انحسار الرهانات العسكرية عادة.

غير أن هذا النظام الأرعن لا يزال يعتقدُ أنه قادرٌ على أن يقود الجبهة الوطنية إلى خيارات أُخرى خارج الميدان العسكري كالخيارات السياسية والاقتصادية وَالإنسانية، وَمن ثَمَّ يلعب في مضمارها بما توفر لديه من رهانات إقليمية ودولية؛ بغرضِ لَيِّ ذراع هذه الجبهة التي استعصى ليها عسكريًّا، وَبهذه المخطّطات يكشف للقاصي والداني أنه لا يزال يكابرُ وَلا تزال النوايا السيئة تحكُمُ سياساتِه وَالانتقامُ وَالحقد الأحمق يعمي مداركه.

هذا فيما يخُصُّ القناعات التي يظهر بها النظام السعوديّ اليوم، تعلن عنها مقترحات مبعوث واشنطن وَما سمي بالمبادرة السعوديّة وَما يجري في مسقط من مفاوضات، وَهي مرحلةٌ متقدمةٌ من مراحل الحرب التي فرضتها الإرادَة الفولاذية اليمنية.

وبعد أن انطوى الميدانُ من تحت أقدام هذا التحالف، وَبات يعيشُ حالة الإفلاس فيه، ذهب ليجرّبَ حَظَّه في الميدان التفاوضي، وَلم يعد في جعبته إلَّا أوراقٌ تصنف قانونياً وَإنسانياً بأنها أوراقٌ محرَّمةٌ لا يجوزُ اللعبُ فيها وَاستخدامها وفقَ قواعد اللعبة، غير أنه وَمع غياب الحكم الدولي المحايد، بات الشعب اليمني عبر قيادته الثورية والسياسية ووفده الوطني المفاوض هو من يذكّر العالم بهذه القواعد وَيعلن رفضَه لحشرها في معمعة الحلول، وَبهذا يكون اليمني قد وعى الأهدافَ وَعرى آخرَ الرهانات وَألحقها بخيارات العدوّ المنكسرة وَاليائسة.

وَعلى الحلبة، تتجلَّى الحالةُ النفسيةُ والمعنويةُ التي تسيطرُ على المدافع والمعتدي، فاللكماتُ اليمانية تتوالى على جسدِ هذا التحالف الأرعن بحكمة وَاقتدار وَتحكُّم في استخدام القوة، بحيث تظلُّ للردع لا للإجهاز على الخصوم، على أمل أن يرعويَ هذا الأحمق عن قِمارِه وَنزواتِهِ العدائية، وَيحكّم ما بقي له من عقل، وَالكرة في ملعبه فليحسن استلقافَها، وَلن تبقى طويلاً، فللحلم والصبر والحكمة والرأفة اليمانية حدودٌ.

6 سنوات من الصمود في وجه حلف اليهود

أحمد المتوكل

تتوالى المؤامراتُ على اليمن وشعبه على مر التاريخ لموقعه الجغرافي الهام، وتكشف الحقد الدفين لنظام آل سعود على الشعب اليمني، وأصبح الأخير في محط العناية الإلهية لعدالة قضيته وكبر مظلوميته وتمسكه بهدى الله.

كان اليمن على مر التاريخ وما زال محط أطماع الإمبراطوريات العظمى، لموقعه الجغرافي المطل على بحر العرب والبحر الأحمر، وإشرافه على مضيق باب المندب البوابة البحرية الجنوبية للدول العربية وأُورُوبا، ولثرواته الغنية والمتنوعة، وعرف الشعب اليمني بأطيب شعوب المنطقة، وأكثرهم بأسا وقوة، وأشجعهم قتالاً ومواجهة، فلم تغزه أية إمبراطورية إلا وكانت اليمن مقبرتهم الحتمية وسبباً رئيسياً لزوال تلك الامبراطوريات وتقهقرها، حينها اكتشفت قوى الشر أن الاحتلال بالوكالة أفضل خيار، وزرعت خونةً وعملاءَ يحقّقون مصالحها تحت عناوين وشعارات عديدة أوفر لها من الاحتلال المباشر وبأقل الخسائر.

قامت ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م لإنقاذ اليمن بعد الانهيار المقصود والشبه كلي في مؤسّسات الدولة، وبعد أن ارتكبت القاعدة وداعش -أدوات أمريكا- الكثير من جرائم الاغتيالات والتفجيرات في جميع المحافظات اليمنية، وبعد أن استحكمت قبضةُ اللجان الثورية في تحقيق الأمن والأمان للشعب اليمني، حينها قدم الفارُّ عبدربه منصور هادي استقالته من رئاسة الجمهورية اليمنية؛ لأنَّه لم يعد قادراً على تنفيذ الدور الذي أنيط به من قبل أمريكا، ولم يعد للقاعدة وداعش أية قدرة على تنفيذ الاغتيالات والتفجيرات.

حاولت القيادات السياسية مع الفارّ عبدربه لإقناعه على التراجع عن استقالته، لكنه أصر على الاستقالة، وترك الدولة في فراغ سياسي وأمني، وفر هارباً تاركاً البلد كله، حينها أعلن سفير السعودية لدى أمريكا عادل الجبير من داخل واشنطن عن بدء عاصفة الحزم!

لم يكن للمنتهية ولايته والمستقيل والفارّ عبدربه منصور هادي أيُّ علم بالتدخل العسكري في اليمن، وأبدى استغرابَه عندما تم إبلاغُه ببدء عاصفة الحزم وهو في طريقه إلى الغيضة!

بدأ تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي -الذي يتكون من أكثر من 17 دولة- أولى غاراته في 26 مارس 2015م على منزل أسرة يمنية في بني حوات وقتل ثلاثين فرداً، بينهم نساء وأطفال، وتمادوا في قصف منازل المواطنين والأسواق وصالات الأفراح والعزاء، والمدارس والجامعات والمعاهد والمستشفيات والمراكز والمرافق الحكومية، ومحطات ومولدات الكهرباء، وخزانات المياه، ومزارع المواطنين، واستهدفوا المطارات والطرقات والجسور، والمصانع والمخازن الغذائية، واستهدفوا أكثر من 1400 مسجد، بما فيها من مصلين، واستهدفوا دارَ المكفوفين، والصيادين وقواربهم بالقصف المباشر ومن تبقى يقومون باختطافه وتعذيبه، واستهدفوا الحمامات الطبيعية في بلاد الروس في العاصمة صنعاء، واستهدفوا المقابر والسدود والآثار، ومزارع الدواجن والأبقار وإسطبلات الخيول... إلخ، لم يتركوا شيئاً إلا واستهدفوه وقصفوه، ولم يتركوا جريمة إلا وارتكبوها!

حقد وإجرام وطغيان لا مبرّر له، وضد من؟!

ضد شعب من أنبل الشعوب وأطيبها!

ضد شعب وصفه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالإيمان والحكمة، وبأنهم أرقُّ قلوباً وألين أفئدةً!

ضد بلد يطلع منه نَفَسُ الرحمن، ومن قبل دولة معتدية يظهر منها قرن الشيطان!

لم يعرف عن الشعب اليمني أنه اعتدى على أية دولة، بل عُرف بأنه الشعب الوحيد الذي يحب السلام وينشده، بدليل استجابتهم لدعوة الإسلام دون أية حرب، وذكر الله كيف أسلمت ملكةُ سبأ بمُجَرّد وصول دعوة الإسلام إليها من نبي الله سليمان عليه السلام، كذلك استجابة أهل اليمن لدعوة الإسلام، عندما أرسل النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- الإمامَ علياً عليه السلام إليهم.

ظهر السيدُ القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- بعد يوم من عدوانهم يحذرهم من عواقب ما يرتكبونه من جرائمَ ومجازرَ بحق هذا الشعب العظيم، وينصحهم بأن يكفوا عن عدوانهم وأن لا يتمادوا أكثرَ، وأن يكتفوا بما ارتكبوه، ولكنهم أصروا على مواصلة عدوانهم وسفكهم لدماء الأطفال والنساء، وقاموا بفرض حصار بري وجوي وبحري غير مبرّر على اليمن، ونقلوا إدارةَ البنك المركزي إلى عدن وقطعوا مرتبات المواطنين، وأغرقوا اليمنَ بطباعة مليارات من العُملة اليمنية دون أي غطاء؛ بهَدفِ الوصول بالعُملة اليمنية إلى الانهيار التام، وقاموا كذلك بزرع الفتن والشائعات الباطلة، وتغذية الصراع والاقتتال بين أفراد الشعب اليمني الواحد تحت عدة عناوين.

أمريكا وإسرائيل وبريطانيا هم مهندسو العدوان على اليمن وقادته، والسعودية والإمارات هما منفذتا العدوان، وما تبقى من قاعدة وداعش وسودانيين وبلاك ووتر وضباط وجنود سعوديين وإماراتيين ليسوا إلا مُجَرّد مرتزِقة وخونة تابعين للنظام السعودي والإماراتي.

كان العدوان الأمريكي السعودي يعتقد بأنه سوف يُخضِعُ اليمنيين في أسبوعين وفي أكثر تقدير شهرين، وها هو الشعب اليمني اليوم بفضل الله تعالى وكرمه وتأييده ونصره استطاع أن يصمد 6 سنوات ضد عدوان غاشم من قبل تحالف عالمي يقوده ثلاثي الشر أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وتنفذه بقرة حلوب تسمى السعودية، وَماعز حلوب تسمى الإمارات.

الشعبُ اليمني اليوم يستقبلُ العامَ السابع للعدوان وهو متوكلٌ على الله وَواثق بنصره وتأييده لعبادة المؤمنين المجاهدين في سبيله، يستقبل العام السابع وكله عزة وكرامة وشموخ وتضحية، واستعداد كامل لبذل المزيد من المال والرجال لكل جبهات القتال، حتى وإن استمروا في عدوانهم إلى يوم القيامة، فلن يفرط الشعب اليمني بعزته وكرامته، ولن يفرّط بقضيته الأولى فلسطين الأبية، ومهما كَثُرَ المنبطحون والخونة، ومهما بلغ تكالُبُ الأعداء، سيبقى اليمنُ وشعبُه عنواناً للعزة والإباء.

بعد إنجازات عملية 26 مارس.. ماذا تبقى لتحالف العدوان؟!

إكرام المحاقري

محادثاتٌ باليستية، أعقبها محادثاتٌ سياسية كان أولُ الجالسين على طاولتها المبعوثَ الأمريكي ونظيره الأممي، وأقصي منها مذموماً السفيرُ السعودي، حَيثُ لا مكان له، وذلك عقب تدشين العام السابع بتشكيلة من المسيَّرات والباليستيات التي اخترقت الأجواء السعودية وأحرقت المنشآت الحيوية، وما خطاب السيد القائد في يوم الصمود اليمني إلا دليل على حتمية الحسم العسكري في العام السابع، إلا في حال فصلت القوى العدوانية الملف العسكري عن الملف الإنساني، وهذا هو شرط الشعب اليمني الذي لا عودة عنه.

تعمدت قوى العدوان -برعاية أممية- احتجاز سفن المشتقات النفطية لفترات طويلة لتفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن، واستهداف المواطن اليمني بشكل مباشر بعيدًا عن حقوق الإنسان الزائفة، لكن هناك مؤشرات بتحرير السفن عبر مفاوضات باليستية أُخرى، تدفع ثمنها الحقول النفطية السعودية، فإنجازات عملية الـ 26 مارس كانت مُجَرّد افتتاحية لعام حافل بالمفاجآت اليمنية، فالعينُ بالعين والسن بالسن، والتوقيت هو من أثبت ذلك.

انشغلت قوى العدوان بمحافظة مأرب والتي هي الورقة الأخيرة بالنسبة لهم في المحافظات الشمالية، لكن خاب من استعلى، فالخطاب السعو-إماراتي

اليوم بات خطاباً ركيكاً يعكس مدى الضعف الذي وصلوا إليه، والتعنت الصهيو-أمريكي، والحقد البريطاني، هو من يملي عليهم مواصلة المعركة حتى وإن كانت نهايتُها هي نهاية وجودهم في الجزيرة العربية، فأحداث مأرب قد كشفت المستورَ بالنسبة لأهداف العدوان وللتواجد الصهيوني في جزيرة سقطرى وميون والاستثمار القطري في المكلا، كذلك هي من كشفت ما يدور خلف ستار المسرح الإخواني والذي أتقن تمثيلَه صعتر ورفيق دربه الزنداني، وما بين ذلك يوجد طرف قوي قد أمسك بزمام المعركة السياسية والعسكرية بعد ستة أعوام من التضحيات والكفاح.

باتت اليوم القوة العسكرية اليمنية تمتلك ترسانة هائلة من المسيرات والصواريخ الباليستية بمختلف أجيالها ومدياتها التي وصلت إلى ما بعد العمق السعودي وما بعد الحدود السعودية مع الدول الأُخرى، وذلك يعتبر تهديداً واضحاً للعدو الصهيوني الذي قد لا يسلم من هذه الضربات حال واصل التحشيد لقواته الغازية في باب المندب وجزيرة سقطرى، وليس هذا ببعيد، فالسيد القائد قد وجه خطاب الرد المشروع على كُلّ من سوّلت له نفسُه احتلال اليمن كائناً من كان، أما «أمريكا» فقد نالتها الضربات الباليسية بوجع أكبر، حَيثُ وقد اندثرت هيبة الباتريوت والإبرامز الأمريكية وتبعثرت كالرماد في الهواء، وتحت أقدام المقاتل اليمني، وهذا دليل على وهم دقة التصنيع الأمريكي خَاصَّة الدفاعات الجوية التي أثبتت فشلها في التصدي للمسيرات والصواريخ اليمنية منذ ستة أعوام، وليبحث العدوّ عن منظومات أُخرى حال قرّر مواصلة مشوار العار والسقوط، لكنها لن تنفعهم إطلاقاً.

وعندما تتحدث القيادة اليمنية عن تدشين عام جديد بعملية مشتركة لسلاح الجو والطيران المسيَّر، أوقفت الملاحة الجوية للمملكة السعودية، وهنا على النظام السعودي مراجعة الحسابات القادمة لمخزونه النفطي المتبقي والذي قد يحترق بين ليلة وضحاها، وهم يعلمون أن أموالهم وقوتهم ووجودهم في المنطقة مرتكز على حقولهم النفطية، حَيثُ لا يمتلكون مكانة سياسية وسيادية بين دول الغرب، ولطالما مثّلتهم أمريكا في الخطاب واتِّخاذ القرارات، ومثّلوا أمريكا في الحروب التي ترأسوها ومولوها في المنطقة، وجميعهم لن يلحقهم سوى العار حتى وإن طال أمد الحرب.

ختاماً:

ليس أمام قوى تحالف العدوان غير خيار واحد هو رفع الحصار عن الشعب اليمني والذي لا يتسبب إلا في إلحاق الضرر بالمواطن اليمني فقط، ولا يمنع استيراد المسيرات والصواريخ، حَيثُ وهي تصنع في الداخل، وغير ذلك عليهم تحمل المسؤولية الكاملة للنتيجة التي ستكون نهاية مخزية لهم، وقد تتبرأ منهم أمريكا بشكل رسمي، وقد تعلن ذلك من واشنطن كما هي العادة، فالتحذيرات اليمنية ليست مُجَرّد رسائل عابرة، وهي بعيدة كُلّ البعد عن الحرب النفسية التي يستخدمها العدوّ عبر أبواقه الإعلامية، فاليمنيون يعون ما يقولون وقد يسبق التنفيذُ القولَ، وقد حدث ذلك أكثرَ من مرة، وإن غداً لناظره قريب.

مقتطفات نورانية

فـإذا رضينا بما نحن عليه, وأصبحت ضمائرنا ميتة، لا يحركها ما تسمع ولا ما تحس به من الذلة والهوان، فأعفينا أنفسنا هنا في الدنيا فإننا لن نُعفى أمام الله يوم القيامة.. لابُدّ للناس من موقف، أَوْ فلينتظروا ذلاً في الدنيا وخزياً في الدنيا وعذاباً في الآخرة.. هذا هو منطـق القُـــرْآن الكريم، الحقيقة القُـــرْآنيـة التي لا تتخلف, {لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ}(الأنعام: من الآية115) {وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ}{مَا يُبَـدَّلُ الْقَوْلُ لَـدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيـدِ}. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين]

أنتم جميعاً، أبناءُ الشـعب هذا كله ممكـن أن يكونوا إرْهَـابيين في نظر أمريكا، وسـتكون أنت إرْهَـابي داخـل بيتك؛ لأَنَّه لا يزال في بيتـك كتاب إرْهَـابي هو القُـــرْآن الكريم، لا زال في بيتك - أنت أيها الزيـدي - كتـب هـي - من وجهة نظـر أمريكا - في بدايـة وفي أول قائمـة الكتب الإرْهَـابية، كتب أهل البيـت.. ليس فقط الوهابيون هم الضحية، ليسـوا هم المسـتهدفين فعلاً، زعماؤهم لن يتعرضوا لسـوء - هذا ما اعتقد - وكلها تمثيليات. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين]

الإرْهَـابيون الحقيقيون هم الوهابيون يوم كانوا يفرقون كلمة النـاس، يوم كانوا ينطلقون داخل هذا المسـجد وتلك القرية، وهذه المدرسـة وذلك المعهد؛ ليثيروا في أوسـاط الناس العـداوة والبغضاء ضد بعضهم بعضاً؛ ويثقفوا أبناء المسـلمين بالعقائد الباطلة التي جعلت الأُمَّـة ضحية طول تأريخها وأصبحت اليوم؛ بسـببها تحت أقدام اليهـود والنصارى، هم إرْهَـابيون فعلاً عندما كانوا يعملون هـذه الأعمال ضدنا نحن أبناء الإسْـــلَام. [ملزمة الصرخة في وجه المستكبرين]

حادثة استشهاد الإمام علي عليه السلام.. من أَكْبَر الأدلة على حصول انحراف خطير بعد موت رسول اللّه..

تساؤلات مهمة جداً:ـ

ابتـدأ الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- محـاضرة ـــ ملزمة ـــ [ذكرى استشـهاد الإمام عـلي عليـه السـلام] بتسـاؤلات مهمة جِـــدًّا عن حادثة استشـهاد الإمام علي عليه السـلام، فكانت المحاضرة كاملةً عبارة عن إجابات لهذه التساؤلات وتوضيحا لها.. من هذه التساؤلات:

ـــ هل كان سـقوطه ذلـك في مواجهة مع أَعْدَاء الإسْـلَام فكان السيف الذي قُتِل به من خارج هذه الأُمَّـة؟

ـــ فعلي يسـقط شـهيداً، والحسن بعده يسقط شهيداً، والحسـين بعده يسقط شهيداً، وزيد بعده يسـقط شـهيداً وهكذا واحداً تِلوَ الآخـر!. ما الذي حصـل؟ إن لـم يكـن في هذا مـا يَدُلُّ عـلى أنه وقع انحراف خطير فـلا أدري ما هو الشيء الذي يمكن أن يَدُلَّ بعد هذا؟؟

ـــ الذي يتأمل كتاب الله يجده يأمر الأُمَّـة, يأمر المسـلمين أن يكونوا مع الصادقـين، فلماذا أصبح الصادقون يتساقطون واحداً تلو الآخر؟!

ـــ ولماذا أصبحت تلـك الأُمَّـة التي خُوطِبَت بأن تكـون مع الصادقين تعتدي عـلى هؤلاء، وفي نفس الوقت التفوا مع الكاذبين.؟!.

مـن نتائج الانحـراف الخطير بعد موت رسـول الله (ص):ـــ

أكّـد -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن استشهاد الصادقين وأعـلام الديـن من هـذه الأُمَّـة إنمـا كان نتيجة للانحراف الخطير الذي حصل بعد موت رسول الله صلـوات اللـه عليه وآله، حيث قـال: [هل كان ذلك وليـد تلك اللحظة؟ وليد ذلك الشـهر الـذي سـقط فيـه الإمام علي (صلـوات الله عليه) شـهيداً؟. لا. إنـه الانحراف الذي بدأ, والذي يرى البعض بل ربما الكثـير يرون في تلك البداية وكأنها بداية لا تشـكل أيّة خطورة، لكن شاعراً كـ[الهَبَل] مرهف الحِس، عـالي الوَعـي، راسـخ الإيْمَـان، يمتلك قـدرة على استقراء الأحداث, وتسلسل تبعاتها, يقول في كلمة صريحة في بيت صريح:

وكل مُصابٍ نَالَ آل محمدٍ
فليس سوى يوم السَّقِيفَة جَالبُه

وأضاف أيضا: [إنه الانحراف السابق، الانحراف الذي أدى إلى ماذا؟ على الرغم من تأكيدات الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آله) لأولئـك الذين كانوا على يقين مـن صدقه، كانوا على يقـين من نبوته، كانوا عـلى يقين من حرصـه على المؤمنـين، كانوا عـلى يقين من حرصه على هدايـة هذه الأُمَّـة، وأن لا ترتد هذه الأُمَّـة، وأن لا يسيطر الضلال على هذه الأُمَّـة. فلقد قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله): ((علي مـع القُـــرْآن، والقُـــرْآن مع علي))، وقال لهم أيضـاً وقال للناس جميعاً مـن بعدهم: ((إني تارك فيكم ما إن تمسـكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لـن يفترقا حتى يَـرِدَا عليّ الحوض)) والإمام علي (عليه السلام) هو رأس أهل البيت, هو رأس العترة الطاهرة.. هكذا قال لهم (صلوات الله عليه وعلى آله)].

أُقصي عليٌّ.. فأُقصي القُـرْآن معه:ـ

وأشـار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى حديث رسول الله صلـوات الله عليـه وآله المشـهور المتواتر(علي مع القُـــرْآن.. والقُـــرْآن مع عـلي) حيث قال: [لنأتِ إلى حديث واحد هو قولـه (صلوات الله عليه وعلى آلـه): ((علي مـع القُـــرْآن، والقُـــرْآن مع علي)) حتـى يتجلى لنا أن تلك الإنزلاقة التي يراها البعض لم تشـكل خطورة على الإسْـــلَام والمسـلمين أنها في واقعهـا كانت على هذا النحـو. نحن متأكّـدون والمسـلمون جميعاً يعرفون أن الإمـام عليا (عليه السلام) أُقْصِيَ، أُزِيْحَ، أُبْعِدَ عن المقام الذي اختصه به الرسـول (صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه) وحل محله أبو بكـر، ثم عمر، ثم عثمـان. فعندما نرى الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: ((علي مع القُـــرْآن، والقُـــرْآن مع علي)) فعندما يُقْصَى علي على جنـب فبالتأكيد أن القُـــرْآن أُقْصِيَ معه أيضـاً؛ لأَنَّه قريـن القُـــرْآن لا يمكـن أن تتصور أن أحـداً من الناس بإمكانه أن يُقـصيَ علياً جانباً ويبقـى القُـــرْآن يعمل, ويبقـى القُـــرْآن حياً, ويبقـى هـو مطبقـاً للقُـــرْآن، ويبقـى هو على منهجية القُـــرْآن, لا يمكن ذلك].

مدلـولاتُ: (أفي سـلامةٍ مـن ديني يا رسـول اللّه؟):ـ

وشرح -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- ـــ بعمـقٍ كبـير ـــ مدلـولات التسـاؤل الـذي سـأله الإمـام علي لرسـول الله عندما أخبره النبـي (ص) بأن لحيته ستختضب بدماء رأسه عند استشهاده، في الحديث المشهور ((يا رسول الله أَفِيْ سلامة من ديني؟ قال: نعم. قال: إذاً لا أبالي)) كالآتي:ـــ

الدلالة الأولى:ـ

يَـدُلُّ رد الإمام علي عليه السـلام هـذا على عِظم مشاعره ونفسيته القوية المؤمنة، حيث كان كُـلّ همه هو هذا (أن يكون في سـلامة من دينه)، حيث قال الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ: [ففي موضوع الشـهادة مثلاً, موضوع الشـهادة, لقـد كان الإمام علي على علم عن رسـول الله (صلوات اللـه عليه وعلى آله) يوم أن أخبره بأن لحيته سَـتُخْضَب من دم رأسـه. هذا الخبر لو يأتي لشـخص منا - ربما - قد يكون مزعجاً, لو يأتي هذا الخبر لشخص منا قد ينظر إلى ما حوله, ينظر إلى أسرتـه, إلى أولاده, إلى ممتلكاته إلى مظاهر الحياة من حوله فيبدو متأسـفاً ويودع نفسـه حينـاً بعد حـين وينتظر متـى يخضب دم رأسـه لحيتـه، لكن عليـا كان يهمـه شيء واحد.. كيف أجاب على الرسـول (صلـوات الله عليه وعلى آله)؟. قال: ((يا رسول الله أَفِيْ سلامة من ديني؟)) أفي سلامة من ديني يحصل هذا؟ ((قال: نعم. قال: إذاً لا أبالي)) مادام أن ديني سليماً].

الدلالة الثانية:ـ

يَـدُلُّ رد الإمـام علي عليه السـلام هـذا على أنه قريـن القُـــرْآن فعلا، حيث قال الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ: [تجد الإمام علياً تأكّـد أيضاً بأنه فعلاً كان قريناً للقُـــرْآن, وما يـزال قريناً للقُـــرْآن, إن هذا هو منطق القُـــرْآن نفسـه: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْـلِمُونَ} (آل عمران: 102) أليس هذا توجيه يحث كُـلّ إنْسَـان منا عـلى أن يكون حريصاً على أن يسـلم له دينه؟ وأن يكون كُـلّ ما يهمه هو أن يسـلم له دينه، على الرغـم من كُـلّ ما يواجهه، على الرغم من أي شيء يمكـن أن يواجهه حتى وإن كان خبراً مؤكّـداً على نحو ما جاء لعلي (صلوات الله عليه): ((ستخضب هذه من هذا)) وأشار إلى لحيته ورأسه؟].

الدلالة الثالثة:ـ

يَـدُلُّ رَدُّ الإمام علي عليه السـلام هـذا على مدى حقـارة وغبـاء مـن يضيعـون دينهـم مـن أجـل احتمال أن تسـلم لهم دنياهم، حيث قال الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ: [ومن خلال هذا نعـرف موقعنا نحن من القُـــرْآن ومن قرين القُـــرْآن، عندما نجد الكثير منـا، الغالبية العظمى منا يضحّـي بدينه من أجل احتمال أن تسـلم لـه دنياه، إحتمال أن تسـلم لـه قدّمـاه ناهيك عن رأسـه، أَوْ لاحتمـال أن لا يبـيت ليلة في سـجن من السجون، لاحتمال أن لا يضحي بمبلغ من المال في سبيل إعلاء كلمة ربه، أليس كثير مـن الناس على هذا النحـو؟. كأننا نقول للقُـــرْآن نفسـه عندما يقـول: {يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ}(الصف: من الآية14ه) أفي سـلامة من دنيانا يا قُـــرْآن الله؟!. عندما يقول: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّـةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَـنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من الآية104) تمام, لكن هل في سـلامة من دنيانا ورؤوسنا وأقدامنا وأيدينا يا كتاب الله؟!. إن كُـلّ إنْسَـان يتولى عليا، إن كُـلّ إنْسَـان مصدق برسـول الله (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) وبكتاب اللـه يجب أن تكون مشـاعره على هذا النحو الذي كان يسـيطر على مشاعر علي (عليه السـلام): ((أفي سـلامة من ديني يا رسـول الله؟. قال: نعم: إذاً لا أبالي))].

الدلالة الرابعة:ـ

يَـدُلُّ رد الإمـام عـلي عليه السـلام هـذا على أن رسـول الله صلوات الله عليه وآلـه قد أخبر الإمام علياً بأنه ستقع فتن وحروب، وأن الإمام علياً ومن معه على حقّ، حيث قال الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ: [الإمام علي عندما يقول بهذه العبارة يعطينا إشارة مهمة جداً، وكأنه يلحظ من خلال ما يسـمع من رسـول اللـه (صلـوات الله عليـه وعلى آله) أنه سـيحصل ضـلال، يحصـل انحـراف، تحصـل فتـن. يهم أي إنْسَـان حريص على سلامة نفسـه أن يبحثَ عن سـلامة دينـه, وأن يحـرصَ على سـلامة دينه. لو كانـت الأمـور عند الإمام عـلي (عليه السـلام), في رؤيته - يوم قال لـه الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آلـه) بهـذا الـكلام - هـو أن هذه الرسـالة سـتمشي بشـكل طبيعي، وسـيكون الناس كلهم هكذا بشـكل صحيح يسـيرون جيلاً بعـد جيل لما سأل الرسول: ((أفي سلامة من ديني؟))].

الدلالة الخامسة:ـ

يَـدُلُّ رد الإمام علي عليه السـلام هـذا على أن ما لحـق الأُمَّـة من هزائم وانتكاسـات هـو؛ لأَنَّها لم تكن (على سـلامة من دينها)، حيث قال الشَّـهِيْـدُ القَائِـدُ: [وهـذه هي الرؤيـة الصحيحة، هذه هي السلامة لمن يبحث عن السلامة، الإنْسَـان لا يمكن أن يسـلم إذَا لم يسـلم لـه دينـه, لا في دنياه ولا في آخرتـه، ما الذي جعلنا نُظلم؟ ما الذي جعلنا نُقهر ونحن ملايـين؟ نمتلك الإمكانيـات الكبيرة، نمتلك الجيـوش، نمتلـك الثـروات الضخمـة والهائلة في باطن الأرض وظاهرها، نمتلك رقعة اسـتراتيجية مهمة؟؛ لأَنَّ ديننا لم يسـلم لنا, فوجدنا أنفسنا لم نسـلم من الذل، لم نسـلم من القهر, لم نسلم من النهب].

الفلسطينيون في الذكرى الـ 45 لـ «يوم الأرض» يؤكّـدون:

الأرضُ جوهرُ الصراع مع الاحتلال الصهيوني

المسيرة : فلسطين المحتلّة

أحيا الفلسـطينيون، أمس الثلاثاء، الـذي يصادف 30 مـارس، الذكرى الـ 45 لـ «يـوم الأرض» وسـط تأكيدات عـلى أن الأرض الفلسـطينية سـتظلُّ جوهرَ الصراع مع الاحتلال الصهيوني حتى ينالَ الشعبُ حريتَه وكرامتَه.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

وفي المناسـبة، أكّـدت حركة الجهاد الإسـلامي هدفَهـا في تحريـر الأرض وطرد المسـتعمرين الغزاة، مستذكرة في هذا اليوم الشهداء الأبرار.

ودعـت الحركةُ في بيانهـا العالم إلى وقفِ انحيازه ودعمه للعدو الصهيوني المجـرم، الذي ارتكب ولـم يزل يرتكب أبشـعَ جريمة عرفتهـا البشرية، كما دعت الشـبابَ الفلسـطيني في الوطن والشـتات أن يحملَ هَـمَّ الحفاظ على هُـوِيَّتـه من الضيـاع، وحماية حقه الراسخ في العودة إلى أرضه.

وشـدّدت عـلى أن كُـلّ مشـاريع المتآمريـن لـن تفلـح، مهمـا تنوعت أشـكالُها وأساليبُها، في القضـاء عـلى المقاومـة وتصفيـة القضيـة الفلسطينية.

وأضافـت أن «لا خَـلاصَ لنـا ولا خـروجَ مـن أزماتنـا إلا بالوحـدة والاتّفـاق، فالطريـقُ نحـوَ النـصر والتمكين تحتاجُنا جميعاً».

واختتمـت الحركةُ بيانَهـا بالتحية «لشـهداء وأسرى وجرحـى أبنـاء شـعبنا، والتحية لكل أحرار فلسطين، في الوطن وفي الشتات».

حركة حماس

وفي السـياقِ عينِـه، أعلنـت حركـةُ حمـاس أن ذكرى يوم الأرض سـتظلُّ محـلَّ إجماعِ فلسـطيني حاشـد بين كُـلّ الفصائل والقوى الفلسـطينية، وسنجعل منها محطةً مهمةً.

وثمّنـت حركـةُ حمـاس في بيـان صحفي، موقف الشـعب الفلسطيني الـذي «يمـضي قدمًـا وفي خطـى متسارعة نحو نبذ كُـلّ ما فيه تفرقة، سـاعيًا نحـو وحـدة أرضـه ومصيره المشـترك وحتمية العـودة ورفـض الوصاية والتوطين».

وطالبـت الحركـة «الأمـة العربيـة والإسـلامية قادةً وشـعوبًا أن يجعلوا فلسـطين قضيتهـم المركزيـة التـي تذوب على صخرتها كُـلّ التناقضات والخلافات والمصالح الضيّقة».

حركة فتح

كذلك أكّـدت حركةُ فتح أن الشعبَ الفلسـطينيَّ سـيواصِلُ صمودَه على أرض وطنـه التاريخـي فلسـطين، ويقدم مِن أجلِ تحريرها من الاحتلال الإسرائيلي كُـلّ التضحيات.

وقالت حركةُ فتح في بيان صحفي: «إن كفاحَ شعبنا الفلسطيني يتواصَلُ بـإرادَةٍ صلبةٍ منذ أكثـر من 100 عام، وإنـه لن يتوقفَ حتـى تحقيقِ حريته سيداً على أرضه».

وأشـادت فتـحُ بالجماهـير الفلسـطينية في مناطـق الـ 48 في الجليـل والمثلـث والنقـب، التـي قالـت: إنهـا «صنعـت بصمودها يوم الأرض وتصـدت وتتصـدى لمحـاولات الحكومـات الإسرائيليـة الاسـتيلاء عليها»، مشيرة إلى أن هذا الجزء الغالي من الشـعب الفلسـطيني «هـو الذي حافظ على هُـوِيَّة الأرض والإنسـان الوطنيـة، وتحـول إلى شـوكة في حلق المشروع الـذي روج للمقولـة الزائفة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض».

وأشَـارَت أَيْـضـاً إلى «الرمزيـة الاسـتراتيجية» ليـوم الأرض، الـذي حقّق هدف وحدة الشعب الفلسطيني وصمـوده الـذي لا يلـين وتمسـكه بأرض وطنه وانتمائه لها ولهُـوِيَّته الوطنيـة والثقافية، وشـدّدت على أن هـذا اليـوم «مـن اللحظـات الفارقة في تاريـخ القضيـة الفلسـطينية، وفعـل نضالي واع تمامـاً مثله مثل رد فتح على نكبة فلسـطين عـام 1948 وانطلاقها بالثـورة للتأكيد على هدف تحرير الأرض والعودة».

وأكّـدت أنهـا سـتواصل السـير عـلى الطريـق الـذي رسـمه شـهداء يـوم الأرض وكافـة شـهداء الشـعب الفلسـطيني بدمائهـم وتضحياتهم، ورسمه الأسرى بصمودهم وصبرهم، وقالت «إن الكفاح الوطني لن يتوقف حتى تحقيق هـدف التحرير، والعودة وإقامة الدولة الفلسـطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

المجلس الوطني الفلسطيني

بـدوره، قـال المجلـس الوطنـي الفلسطيني إن «يوم الأرض الذي جاء بعد هبة الجماهير في الثلاثين من آذار مـارس عـام 1976 رداً على سياسـة الاستيلاء على الأرض ومحاولة تهويد الجليـل الفلسـطيني، جسّـد أسـمى معانـي التضحيـة والفـداء لأبنـاء الشـعب الفلسـطيني أصحـاب الحق الأصيـل فيهـا في مواجهة الاسـتعمار الاحتلالي الإسرائيلي».

ودعا المجلس الوطني أبناء الشعب الفلسـطيني في أراضي عـام 1948 للتمسـك بالوحـدة وتفويـت الفرصة عـلى الاحتـلال الـذي حـاول ويحاول جاهداً اخـتراق الصف الوطني وحرف الأنظـار عـن القضيـة والأهـداف الوطنية.

وطالـب المجلسُ الاتّحـادات والبرلمانـات العربيـة والإقليميـة والدوليـة بإدانـة سياسـة التطهـير العرقـي الإسرائيليـة وتعزيـز دعمها للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعـة، والتأكيـد عـلى ملاحقـة مجرمي الحـرب الإسرائيليين من قبل المحاكم الدولية وتقديمهم للمحاكمة وعدم إفلاتهم من العقاب.

الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين

مـن جهتهـا، أكّـدت الجبهـةُ الشـعبيّةُ لتحرير فلسـطين أن ذكرى يـوم الأرض تأتي في ذروة الاسـتهداف للأرض والمقدسـات الفلسطينية، من خلال مخطّطات ومشـاريع تصفوية مستمرّة.

وشـدّدت الجبهـة أن التحديـات الخطـيرة التـي تعصـف بالقضيـة الفلسطينيّة تسـتوجب المضي قُدُمًا في تهيئـة المزيد مـن المناخـات الإيجابيّة لإجـراء العمليـة الديمقراطيّـة الانتخابيّة للمؤسّسـات الوطنيّة وفق ما تم الاتّفاقُ عليه وطنيًا.

ولفتـت إلى أن ذلك يتطلـبُ الالتزامُ بالقـرارات الوطنية بسـحب الاعتراف بالكيـان الإسرائيـلي ووقـف الالتـزام باتّفـاق أوسـلو والتزاماتـه الأمنيّـة والسياسـيّة والاقتصاديّـة، وعـدم الاسـتجابة لشروط الرباعيّـة الدوليّة ومحاولاتهـا لإعـادة اسـتولاد مسـارِ التسوية المسخ والعقيم.

اللجنة الشعبيّة لمواجهة الحصار

مـن ناحيتـه، أكّـد رئيـس اللجنة الشـعبيّة لمواجهـة الحصـار، جمـال الخـضري، أن الشـعبَ الفلسـطينيَّ يحيـي ذكـرى يـوم الأرض، وسـط تصاعد استيلاء الاحتلال على الأراضي الفلسـطينية وإقامـة المسـتوطنات وطرد السـكان مـن بيوتهم في الضفة الغربية والقدس.

وشـدّد الخـضري عـلى أن هـذه الإجـراءات والخطوات الاسـتيطانية تشـكّلُ خرقـاً لـكل مبـادئ القانون الـدولي والقوانين الإنسـانية، وهو ما يتطلـب مـن المجتمـع الدولي حـراكاً فاعـلاً للضغط عـلى الاحتـلال لإنهاء الاستيطان والحصار.

وأكّـد الخـضري «أن الشـعب الفلسـطيني يعيـش أوقاتـا مهمـة تتطلب مزيـداً من التمسـك بالأرض، ورص الصفـوف وتوحيدهـا، والعمل المشترك ليعيش شعبنا حراً كريماً على أرضه دون احتلال وحصار واستيطان وتهويد».

وقال الخضري «الكل الفلسـطيني مُطالـب أن يكون يداً واحدة والسـير قدماً في كُـلّ المسارات، والمضي في ملف الانتخابـات التشريعيـة والرئاسـية والمجلس الوطنـي، والوحدة الوطنية، والعمـل؛ مِـن أجـلِ رفـع الحصـار، ومناهضـة الاسـتيطان واسـتعادة الحقوق المشروعة».

المخيمات الفلسطينية في لبنان

الفلسـطينيون عمدوا منذ الصباح إلى بـث الأناشـيد الثورية عبر مكبرات الصـوت عنـد مداخل المخيمـات ومن المقرات والمراكز التي تؤكّـد على ثورية القضيـة وحمل السـلاح، كمـا رفعوا الأعـلامَ الفلسـطينية عـلى الأسـطح وشرفـات المنـازل فيما بـدت المداخل مزينة بالأعـلام واللافتات التي تؤكّـد على تمسكهم بأرضهم.

بـدوره، أكّـد أبـو أحمـد فضـل -مسـؤول مكتب شـؤون اللاجئين في حركـة حمـاس في لبنان- أن الشـعبَ الفلسـطينيَّ لا يزالُ حتى اليوم يتوق إلى العـودة إلى ارض فلسـطين بنفس الحماسة والاندفاع. وقال: إن الشعب الفلسطيني، في جميع أماكن تواجده، عـبر عـن رفضـه لاحتـلال أراضيـه وضمها من قبل الاحتلال.

فضـل شـدّد عـلى أن المقاومة هي اللغـة الوحيـدة التـي يفهمهـا العدوّ واسـترجاع الأراضي المحتلـة، وهـذا لا يتـم إلَّا بوحـدة السـلاح والموقـف والاتّحـاد بـين جميـع فئات الشـعب الفلسطيني.

أمـا عدنـان الرفاعـي -مسـؤول اللجان الشعبيّة في مخيم عين الحلوة- فـرأى أن «هذا اليوم هو علامة فاصلة في الـصراع مـع الكيـان الصهيونـي مشـدّدًا عـلى أن «فلسـطين هـي حق للفلسـطينيين، أفراداً وجماعاتٍ وَحق أصيل لا بديـل عنه، وأن حَـقَّ العودة هـو حَقٌّ ثابتٌ لا يسـقُطُ بالتقادم ولا بالتنازل ولا يحق لأحد أن يفاوض على هذا الحق».

كمـا أحيـا روادُ مواقـع التواصـل الاجتماعـي الذكـرى معبريـن عـن تمسـكهم بالنضال والكفاح كسـبيل وحيد لاسترجاع الحقوق المغتصبة.

عن يوم الأرض

منـذ عـام 1976م، اسـتولى العـدوّ الصهيوني عـلى مليون ونصف مليون دونـم مـن أراضي فلسـطين، وبـدأت الجماهـير العربيـة بالنزول للشـارع يـوم 30 مـارس مـن العـام 1976م، رفضـاً لاسـتيلاء سـلطات الاحتـلال الصهيونـي عـلى آلاف الدونمـات من أراضيهم، بعد أن عم الإضراب الشامل مناطق الجليل إلى النقب، واندلعت بعد نزول المواطنـين للشـوارع مواجهات حاميـة مـع الاحتـلال، أسـفرت عن استشهاد ستة فلسـطينيين، وإصابة واعتقال المئات.

ووقتها كانت سـلطات الاحتلال قد أصدرت قـرارا بمصادرة 21 ألف دونم مـن أراضي عدد من القـرى العربية في الجليل، ومنها عرابة، وسـخنين، ودير حنا، وعرب السـواعد، وغيرها، لإقامة المزيد من المسـتوطنات في نطاق خطة «تهويد الجليل».

وتشـير الأرقـام إلى أن سـلطات الاحتـلال اسـتولت عـلى نحـو مليون ونصـف مليـون دونـم منـذ احتلالها لفلسطين حتى عام 1976م، ولم يبق بحوزة سكان مناطق 48 سوى نصف مليون دونم، في حـين أقرَّت خطتها في ذلـك العام للاسـتيلاء على مسـاحات جديدة من أراضيهم.

ووقتها، قاوم سـكان الـ 48 كُـلَّ الضغـوط الصهيونية، وقـرّرت لجنة الدفـاع عـن الأرض العربيـة الإضراب الشـامل، الـذي شـهد ارتـكابَ جيش الاحتـلال مجـازرَ بحـق المتظاهريـن السـلميين، وقد رفض الاحتلال وقتها فتح تحقيق في الحادث.

ومنـذ ذلـك الوقـت، يحـرص الفلسطينيون في مناطق الـ 48 وكذلك في المناطـق المحتلّـة عـام 1976م وفي العالم، على إحياء هذا اليوم بفعاليات وطنيـة تؤكّـد تمسـكهم بأرضهـم المحتلّة.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1128)
الأربعاء والخميس
18 شعبان 1442هـ
31 مارس 2021م

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

قادمون في العام السابع بلا تراجع ولا إحباط ولا يأس، ومتقدمون إلى الأمام لإنجازات أكبر وانتصارات أعظم ونجاحات أكثر وثبات أقوى بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الكُرة في ملعبكم.. ولن تبقى طويلاً

سند الصيادي

النظامُ السعوديُّ يتوجَّعُ، حقيقةٌ باتت تكشفُها مبادراتُه وَتحَرّكاتُه، وَقبلها مناشداتُه للمنظومة الأممية وَالمجتمع الدولي؛ لإدانة ما يتعرَّضُ له من ضربات يمنيةٍ تأتي في سياق الردِّ المشروع على استمرار

البقية ص 8